المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

المواكبة المستمرّة

نشرة شهرية تجمع ملخّصات نصوص أجنبية هامّة

العدد الخامس والعشرون: آذار 2023

إعداد:
مديرية الدراسات الاستراتيجية

المحتويات

- مقترح للتعامل مع إستراتيجية إيران للتحوّط النووي (دولة حافّة نووية) 3
- ردود فعل صينية حول الاتفاق السعودي الإيراني 10
- الاتجاهات الدولية في عمليات نقل الأسلحة 2018- 2022 15
- شهادة لقائد القيادة الأميركية الوسطى حول الشرق الأوسط 23
- زيارة الرئيس الصيني إلى موسكو 29
- عدد شهري خاص بالصين 36

مقترح للتعامل مع
إستراتيجية إيران للتحوّط
النووي (دولة حافّة نووية)

الموضوع

نشر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى دراسة بعنوان "استراتيجية التحوّط النووي الإيراني" من إعداد مايكل آيزنشتات بتاريخ 29 تشرين الثاني 2022.

ملخّص الدراسة

ستكون الجهود لمنع إيران من تحقيق الاختراق النووي وإنتاج قنبلة نووية من أساسيات السياسة العامة الأميركية للأشهر والسنوات القادمة سواء نجحت أو لم تنجح الولايات المتحدة بإعادة إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي 2015). وستضطرّ الولايات المتحدة إلى أن تستخدم (بالإضافة إلى سياسة فرض العقوبات وتخفيفها) القوة الديبلوماسية والمعلوماتية والاقتصادية والعسكرية وكذلك الإلكترونية للتصدّي لبناء القنبلة النووية الإيرانية.

لقد كان لإيران بين عامي 1999 و2003 برنامج نووي كبير سرّي توقّف عند دخول أميركا إلى العراق ليستمر بعد ذلك بشكل طفيف جدًّا. وبعد اكتشافه في عام 2009 غيّرت إيران استراتيجيتها لتتّبع استراتيجية تحوّط في الإنتاج النووي مستمرّة إلى يومنا هذا مما يجعل برنامجها النووي "أطول برنامج أسلحة نووية في العالم لم ينتج سلاحًا بعد" ويجعلها الدولة الوحيدة في العالم التي تنتج يورانيوم عالي التخصيب دون أسلحة نووية. ويمكن للولايات المتحدة استغلال هذه الاستراتيجية التي تتّبعها إيران من خلال اللعب على مخاوف منها (إيران) إزاء التكاليف والعواقب والجدوى من البرنامج النووي.

إن اعتماد الولايات المتحدة على العقوبات الاقتصادية وحدها في السياسة تجاه إيران يجعلها تستنفد أداة واحدة فقط من أدوات الضغط المتاحة لا سيّما وأن "الاقتصاد المقاوم" والتغيّرات الجيو-سياسية، خصوصًا في ما يتعلق بالنفط والغاز، تجعل من هذه الأداة محدودة الفعالية. كما إن استخدام القوة العسكرية ليس بالخيار الصائب في التعامل مع إيران لأنه هو أيضًا خيار محدود وقد لا يغطّي جميع الصعد المستهدفة. وعليه، إذا ما أرادت واشنطن ضبط وصياغة برنامج إيران النووي فإن المطلوب هو سياسة طويلة الأمد تغطّي كل الجوانب المستهدفة ولا تستخدم أسلوبًا أو أداة واحدة. هذه السياسة مهمّة مع إعادة إحياء الاتفاق النووي وبدونه. فالاتفاق مؤقت حيث (1) يمكن لحدوده أن تُرفَع ممّا يسمح لإيران بزيادة التخصيب بعد 2028 وإنتاج كمّيات لا حدود لها من اليورانيوم

عالي التخصيب بعد 2031 أو (2) يمكن للولايات المتحدة الانسحاب من الاتفاق مجددًا أو (3) يمكن لإيران أن تنتهك الاتفاق أو تحاول الخروج من المعاهدة عبر صناعة القنبلة.

1. سياسة التحوّط النووي الإيرانية

تعرّف الدراسة التحوّط على أنه "استراتيجية للحفاظ أو الظهور بمظهر الحفاظ على خيار ذي مصداقية لإنتاج الأسلحة النووية باستخدام قدرات محليّة". تلجأ الدول إلى التحوّط عادة بهدف استكشاف خياراتها النووية. وتعدّ الدول المتحوّطة دولًا بعيدة زمنيًا من صنع القنبلة النووية.

في ما يخصّ تاريخ "المتحوّطين" النوويين بعد الحرب العالمية الثانية فقد لجأت 30 دولة إلى الاستتار النووي، 10 منها أنتجت أسلحة نووية، فيما عملت البقية على برامج نووية مختلفة. اعتمدت لاحقًا هذه الدول على استراتيجية التحوّط فأصبح لديهم القدرة على صنع الأسلحة بفترة زمنية قصيرة (ما عدا "إسرائيل" التي لا تتّبع سياسة التحوّط بل سياسة التّعتيم على قنبلتها النووية). في الثمانينيات، تراجعت دول كثيرة عن برامجها النووية أو عدّلتها لأسباب شتّى ولكن الهدف من عرض هذه النبذة التاريخية هو الإضاءة على الاستنتاجات التالية:

1) إن الدول التي اتّبعت برامج قصيرة مكثّفة صنعت سلاحًا نوويًا.
2) تتخذ معظم البرامج النووية مسارات غير نمطيّة، وتتقدّم في فترات متقطّعة، لا سيّما البرامج التي تُمارَس عليها ضغوطات شديدة.
3) غالبًا ما يتم إيقاف البرامج النووية (ولو مؤقتًا) أو التخلّي عنها لأنها تعرقل أو تعرّض أهدافًا سياسية مهمّة للخطر.
4) بالنسبة لبعض صُنّاع القرار فإن الهدف من التحوّط ليس الأسلحة النووية في حدّ ذاتها وإنما الخيار النووي. وبالنسبة للبعض الآخر قد يوفّر التحوّط غطاءً للتقدّم المتخفّي التدريجي نحو السلاح النووي. بالنسبة إلى إيران يمكن العثور على صُنّاع القرار في كلا المعسكرين.

تعرّض البرنامج النووي الإيراني عام 1984 لتغييرات كثيرة لا سيّما بسبب الاتفاق النووي ليصبح أخيرًا برنامجًا متحوّطًا. فالخطة (أ) لإيران كانت السلاح النووي، والخطة (ب) اليوم هي استراتيجية التحوّط. وقد لجأت إيران إلى الخطة (ب) للأسباب التالية:

- من المحتمل أن تكون طهران قد خلصت إلى أن صنع سلاح نووي بشكل سرّي لم يعد ممكنًا بسبب اختراق الاستخبارات الأجنبية والتدقيق المستمر ببرنامجها النووي، وأن تحقيق اختراق في مجال صنع السلاح النووي ينطوي على مخاطر كبيرة لاسيّما بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003.

- احتاجت طهران إلى التخفيف من العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليها بين عامي 2010 و2012 والتي أثّرت على الاستقرار السياسي خاصة مع احتجاجات الحركة الخضراء عام 2009 التي لا تزال حيّة في ذاكرة المسؤولين الذين اعتبروها تهديدًا أكبر لبقاء النظام من الحرب العراقية-الإيرانية.
- أدّى انتخاب (الشيخ) حسن روحاني رئيسًا لإيران عام 2013 إلى تمكين "الوسطيين النوويين" الذين كانوا على استعداد لقبول القيود المفروضة على برنامج إيران النووي مقابل تخفيف العقوبات وتخفيف عزلة الدولة وإضفاء الشرعية على برنامجها النووي. كان من شأن هذا التطور تنشيط الدبلوماسية النووية المستمرّة، مما أدّى إلى خطة العمل الشاملة المشتركة- التي أضفت الطابع الرسمي على تبنّي إيران لاستراتيجية التحوّط.

2. حسابات الانتشار النووي الإيرانية: المخاطر والتكاليف والفوائد

يلخّص البحث ثلاثة أسباب التي دفعت إيران إلى إعداد برنامج سلاح نووي بعد الحرب الإيرانية العراقية:

- الردع والدفاع: ترى الجمهورية الإسلامية في الخيار النووي رادعًا نهائيًا لأعدائها.
- الهيبة والقوة والنفوذ: يجعل السلاح النووي إيران قوى عظمى في المنطقة من جانب، ودولة إسلامية رائدة من جانب آخر.
- الاعتماد على الذات: إن السلاح النووي يعزّز سياسة الاكتفاء الذاتي لأيّ دولة تطمح للاكتفاء الذاتي في كافّة المجالات.

ولكن (1) مع تحوّل إيران من دولة محاصَرة من الولايات المتحدة الأميركية إلى دولة محاصِرة لأهمّ حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط (السعودية و"إسرائيل")، و(2) تحوّلها أيضًا من قوة وحيدة استراتيجيًا إلى رئيسة الكتلة السياسية والعسكرية الأكثر تماسكًا في المنطقة- ما يسمّى بمحور المقاومة و(3) تحوّلها من دولة مارقة نووية إلى دولة نووية متقدّمة، يمكن لهذه التحوّلات الاستراتيجية أن تكون السبب الرئيسي في التحوّل نحو سياسة إيران النووية التحوّطية.

ومع أنه لا يبدو أن (الإمام) الخامنئي قد يسعى لاستخدام السلاح النووي على الإطلاق- إلاّ في حال تعرّض إيران للهجوم، إلاّ أنّ هذه السياسة قد تتغيّر مع وجود جيل جديد من المسؤولين المتشدّدين الذين يسعون لصنع طائفة "مهدوية" جديدة.

ويمكن للسياسة أن تتغيّر فتصبح الأسلحة النووية جزءًا من استراتيجية إيران للتطويق المستمرّ، فتُزوِّد إيران الحرس الثوري الإسلامي وحلفاءها بالسلاح النووي لتخنق "إسرائيل" والسعودية أكثر. إلا أن صنّاع السياسة الإيرانيين يصرّون مرارًا وتكرارًا على أنَّ الجمهورية الإسلامية ليست مهتمّة بامتلاك أسلحة نووية لأسباب

أخلاقية ودينية على الرغم من أن معلوماتنا تشير إلى أن إيران تسعى لصنع أسلحة نووية وعادة ما تتناول تصريحات (الإمام) الخامنئي الأسباب التالية:

- شكوك حول المنفعة العسكرية: لقد ألحقت إيران ووكلاؤها انتكاسات كبيرة بالولايات المتحدة بدون أسلحة نووية، ولم يمنع امتلاك مثل هذه الأسلحة انهيار الاتحاد السوفياتي أو هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام والعراق وأفغانستان.
- تجنّب حالة النبذ: إن امتلاك أسلحة نووية قد يضع إيران في مواجهة مصير كوريا الشمالية- وهي دولة منبوذة معزولة خاضعة للعقوبات- ويمنع الجمهورية الإسلامية من أن تصبح لاعبًا قويًا ومؤثرًا يمكنه تشكيل النظام الدولي.
- تجنّب العمل العسكري: قد تؤدّي محاولة الحصول على أسلحة نووية إلى هجوم من جانب "إسرائيل" أو الولايات المتحدة وتؤدّي إلى صراع أوسع يمكن أن ينشر الفوضى في الجمهورية الإسلامية.
- منع تسلسل الانتشار: يمكن أن تؤدّي القنبلة الإيرانية إلى سلسلة انتشار تشمل مصر أو تركيا أو المملكة العربية السعودية، مما يزيد من زعزعة استقرار المنطقة ويهدّد إيران.
- الاعتبارات الأخلاقية والدينية: فتوى المرشد الأعلى تمنع تطوير أو إنتاج أو استخدام أسلحة نووية من قِبل إيران.

بيدَ أن كل واحد من هذه الأسباب يمكن أن يتغيّر أو لا يمكن الوثوق به. فالمنفعة العسكرية قد تصبح موجودة بعد الحرب الروسية– الأوكرانية ويبدو أن إيران تأخذ هذه النقطة بعين الاعتبار. إن تطوّر الاقتصاد المقاوم لدى إيران والاكتفاء الذاتي يخفّف من العقوبات عليها ويجعل مسألة تحوّلها إلى دولة منبوذة غير مهمّة إلى هذا الحدّ. أما بالنسبة لتجنّب تعرّضها لعمل العسكري فإيران تعي أن قرار الولايات المتحدة في مسائل الحرب والسلام يصعب تقييمه ومن الأفضل عدم اختباره. وأما حجّة منع تسلسل الانتشار فلم تعد تنفع كثيرًا لأن العديد من الدول المجاورة بدأت بالفعل ببرامج نووية. وأما في ما يتعلّق بالسبب الديني فإذا ما اضطر الأمر وكانت "مصلحة النظام" تقتضي امتلاك السلاح النووي فلن يصبح الدين رادعًا، ولن تتردّد إيران في الحصول على السلاح النووي واستخدامه.

3. السياسات المقترحة من أجل التأثير على حسابات إيران في ما يتعلّق بالانتشار النووي

من الضروري عدم الاعتماد على أداة واحدة (العقوبات) في الضغط ولا سيّما على دولة مثل إيران ولا على التهديد العسكري الأحاديّ. ويجب أن تسعى الاستراتيجية الصائبة إلى إقناع طهران بأن تخزين اليورانيوم عالي التخصيب أو الذي يُستخدم في صنع الأسلحة، وتحويل هذه المخزونات إلى مواقع غير خاضعة للتفتيش أو تصنيع الأسلحة النووية، من شأنه أن يتجاوز خطوطًا حمراء ويمكن أن:

- يزيد من عزلة إيران الدولية.
- يحفّز فرض عقوبات أكثر صرامة ويزيد من الجهود لزعزعة استقرارها.
- يخلق نقاط ضعف ويزيد احتمالية سوء التقدير في الأزمات والصراعات مما يمنح فوائد ضئيلة قد تطغى عليها المخاطر.
- يحثّ على توجيه ضربة عسكرية وقائية لبرنامجها النووي ما يمكن أن يشعل صراعًا أوسع نطاقًا وأكثر تدميرًا.
- يحرّك سلسلة انتشار إقليمية يمكن أن تشكل تهديدًا وجوديًا لإيران.

ولتعزيز هذه الاستراتيجية على واشنطن أن تستغلّ سياسة الحذر الفطري التقليدية لدى (الإمام) الخامنئي، وكراهيته العامة للمخاطرة، وتناقضه الواضح حول أفضل السُبل لتحقيق طموحاته النووية، كما يجب على الاستراتيجية الجديدة أن تلعب على أكثر من وتر لدى صُنّاع القرار الإيرانيين، لجعلهم يخضعون أخيرًا لرؤية أن السلاح النووي يقف بوجه تطوّر البلاد. لذلك يجب على السياسة الجديدة التركيز على:

- أن تعي إيران بأنها ستصبح دولة منبوذة لا تستطيع تحويل الرأي العام الدولي لصالحها.
- أن تدرك إيران العواقب الكارثية للعقوبات القاسية جدًا لا سيما إذا ما ترافقت العقوبات مع حملات تخريب داخل البلاد.
- التأكيد على فكرة عدم إمكانية التنبّؤ بأفعال أميركا فهي قد تستخدم قوة السلاح لقمع الطموح الإيراني النووي.
- حجم الضرر الذي قد تلحقه ضربة وقائية من أميركا أو "إسرائيل"، والتي قد تتصاعد لتصبح حملة أوسع تستهدف الجيش والاقتصاد والقيادة.
- أن السلاح النووي معرّض للتخريب والضربات الإلكترونية مما يجعله سيفًا ذا حدّين يمكن استخدامه في أي لحظة ضدّ إيران نفسها.
- حجم التأثير المزعزع للاستقرار الناجم عن نشر الصواريخ التقليدية والنووية، والتي يمكن أن تقوّض فائدة قوة الصواريخ التقليدية الإيرانية وتزيد من احتمال سوء التقدير في الأزمات والحروب.
- توضيح نقاط ضعف إيران أمام ضربة نووية محدودة بسبب مركزية طهران السياسية والاقتصادية والعسكرية، مما سيؤدّي إلى كارثة وطنية غير مسبوقة.
- الفائدة العسكرية المحدودة للأسلحة النووية لحماية النظام وإبراز القوة.
- احتمالية حدوث تصعيد نووي إقليمي يمكن أن يشكّل تهديدًا وجوديًا لإيران.

يجب أن تكون بعض هذه السياسات مطبّقة وبعضها الآخر يجب أن يكون جاهزًا للاستخدام في حال تجاوزت إيران الخطوط الحمراء التي تحدّدها واشنطن والبلدان الأخرى بحيث يؤدّي تخطّيها إلى تصعيد قد يصل إلى العمل العسكري. أبرز هذه الخطوط:

- تخزين يورانيوم عالي التخصيب (وهو خط أحمر تمّ تجاوزه)، أو إنتاج موادّ انشطارية صالحة لصنع الأسلحة وتشكّل رادعًا نوويًا كامنًا.
- تحويل اليورانيوم عالي التخصيب أو الذي يُستخدم في صنع الأسلحة إلى مواقع إخفاء أو مرافق تخصيب أو تسليح سرّية.
- البحث عن مكّونات الأسلحة النووية أو تطويرها أو إنتاجها وتجميعها في قنبلة- مما يوفّر رادعًا نوويًا مسلّحًا.

الخاتمة

تشدّد الخاتمة على أنه بعد فشل الخطة (أ) في العام ألفين لجأت إيران إلى الخطة باء (استراتيجية التحوّط) في الملفّ النووي ولكن بعد مرور عشرين سنة لا يوجد ما يدّل على أنها خطة مؤقّتة ريثما تستطيع طهران العودة إلى الخطة الأساسية وصناعة الأسلحة أم لا. وأن صنّاع القرار في إيران منقسمون بين من يرى استمرارية التحوّط وبين من يرى ضرورة امتلاك القنبلة النووية. وإذا ما عملت واشنطن بهذه السياسة وبالضغوطات المطلوبة فقد تتمكّن من ردع إيران بجعل الخطة باء (خطة التحوّط) هي الخطة الدائمة لإيران.

ولهذه الاستراتيجية أولويّتان: الأولى هي الضغط على طهران لوقف التكديس المستمرّ لليورانيوم عالي التخصيب، وذلك باستخدام جميع الوسائل المتاحة باستثناء القوة العسكرية. والثانية: إبلاغ إيران أن الولايات المتحدة ستستخدم جميع الوسائل المتاحة، بما في ذلك القوة العسكرية، لمنع إنتاج الموادّ الانشطارية الصالحة لصنع السلاح النووي.

إذا ما تعدّت إيران الخطوط الحمراء، هذه فقد تفتقر الولايات المتحدة إلى أساس قانوني ثابت ما دامت طهران تظهر الامتثال لاتفاقيات الضمانات الخاصة بها ومعاهدة حظر الانتشار النووي. لكن يمكن لواشنطن أن تجادل بأن إنتاج طهران لموادّ انشطارية من الدرجة الأولى يشكّل تهديدًا للسلم والأمن الدوليين، وهو ما يبرّر مثل هذه الخطوة، لأن الجمهورية الإسلامية:

- هي دولة طرف في معاهدة حظر الانتشار النووي لديها برنامج سرّي للأسلحة النووية ويمكن أن تظل لديها طموحات نووية.

- رفضت الإجابة عن الأسئلة المتعلّقة بالأبعاد العسكرية المحتملة في الماضي لبرنامجها النووي وبشأن آثار اليورانيوم التي تمّ العثور عليها في ثلاثة مواقع غير خاضعة للتفتيش - مما أثار تساؤلات حول ما إذا كانت طهران تمتثل لاتفاقيات الضمانات الخاصة بها ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.
- شاركت في العديد من انتهاكات القانون الدولي - بما في ذلك أخذ الرهائن وغزو السفارات والاغتيالات والهجمات الإلكترونية على البنية التحتية المدنية والإرهاب والهجمات على البنية التحتية النفطية وسفن مخصّصة للشحن.
- تواصل نقل الأسلحة إلى الجهات الفاعلة في لبنان وسوريا والعراق واليمن في انتهاك لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2231 - القرار الذي يضفي قوة قانونية على خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)
- تقدّم دعمًا عسكريًا حاسمًا للغزو الروسي لأوكرانيا في انتهاك لقرار مجلس الأمن رقم 2231.

يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الوقت أصبح داهمًا والأسباب التي منعت إيران في السابق قد لا تُجدي اليوم وإيران قد تنتقل من سياسة التحوّط إلى سياسة تطوير السلاح النووي في أواخر عهد (الإمام) الخامنئي لا سيّما وأن المتشدّدين هم الأكثرية على صعيد صُنّاع القرار اليوم. وقد يظنّ هؤلاء المتشدّدون أن:

- من شأن روسيا والصين أن تحميا إيران من جهود الولايات المتحدة لعزلها.
- يمكن أن يتغلب "اقتصاد المقاومة" الإيراني على العقوبات الأميركية - ربما بمساعدة من الصين.
- يمكن لقوات الأمن التابعة للنظام أن تتعامل بنجاح مع أي اضطرابات مستقبلية أو "حرب ناعمة" مستوحاة من الخارج.
- تفتقر "إسرائيل" والولايات المتحدة إلى الجرأة على توجيه ضربة وقائية يمكن أن تؤدّي إلى ردّ قاس.
- سيؤيّد العديد من الإيرانيين محاولة صنع قنبلة- على الرغم من أن المتشدّدين بشكل عام لا يهتمّون بالرأي العام. بالإضافة إلى ظنّ المتشدّدين بالضرورة العسكرية وحماية شرف وكرامة إيران من خلال القنبلة النووية.

في الختام، تؤكّد كل هذه الأسباب وغيرها الحاجة الملحّة لاستراتيجية أميركية للتأثير على حسابات الانتشار النووي للجمهورية الإسلامية و"الحفاظ على سياسة التحوّط" لئلا يساهم التقاعس في الوصول إلى النتيجة ذاتها التي ظلّت تعمل عقودًا على تجنّبها.

ردود فعل صينية
حول الاتفاق
السعودي الإيراني

الموضوع

اعتبرت الصين على المستوى الرسمي أن نجاح وساطتها في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران يمثل إنجازًا لدبلوماسيّتها المستندة إلى قوّة عالمية موثوقة تتبنى مقاربة مختلفة عن السياسة الأميركية القائمة على الانحياز واحتواء الخصوم. في ما يلي عرض لأبرز المواقف الصينية حول الاتفاق على المستوى الرسمي وعلى صعيد وسائل الإعلام الصينية ومراكز الدراسات والأبحاث التي تساهم في تشكيل سياسة بكين الخارجية

نصّ التقرير

- **مدير مكتب اللجنة المركزية للشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني وانغ يي:**

✓ الاتّفاقية انتصار للحوار وللسلام وتقدّم أخبارًا جيّدة مهمّة في وقت يموج فيه العالم بالاضطرابات.

✓ كوسيط حسَن النيّة ويُعتمد عليه، وَفَت الصين بمهامِها كمضيف موثوق وستستمرّ في لعب دور بنّاء في التعامل مع قضايا ساخنة في العالم وإظهار مسؤوليّتها كدولة كبرى.

✓ يشكّل هذا الاتّفاق مثالًا ناجحًا لمبادرة الأمن العالمي للصين.

- **المتحدّثة باسم الخارجية الصينية هوا تشونينغ:**

✓ ستواصل الصين لعب دور بنّاء في تسهيل التسوية المناسبة للقضايا الساخنة في جميع أنحاء العالم تماشيًا مع مسؤوليتها كدولة كبرى ومع رغبات الدول المعنيّة.

✓ يتوقّع من دول المنطقة أن تمضي قُدمًا بروح الاستقلال، وتقوّي التضامن والتنسيق، وأن تتكاتف لجعل الشرق الأوسط أكثر سلامًا واستقرارًا وازدهارًا. إن الشرق الأوسط ملك لشعوب المنطقة التي يجب عليها أن تقرر مستقبلها.

✓ لا يواجه العالم أزمة أوكرانيا فحسب، بل هناك العديد من القضايا الأخرى التي تؤثّر على السلام ومعيشة الناس والتي تتطلّب اهتمامًا دوليًا ويجب معالجتها بشكل صحيح وسريع.

✓ بغضّ النظر عن مدى تعقيد القضايا أو مدى صعوبة التحدّيات، فإن الحوار المتكافئ على أساس الاحترام المتبادل سيؤدّي إلى حلّ مقبول للطرفين.

- **تقرير لوكالة شينخوا عن انعكاس الاتفاق السعودي الإيراني على الأزمة اليمنية:**

- ✓ الانفراج في العلاقات السعودية - الإيرانية الذي توسّطت فيه بكين أثار الآمال في الحدّ من التوتّرات في الشرق الأوسط مع التركيز بشكل خاص على الحرب الجارية في اليمن.
- ✓ العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين الصين والسعودية وإيران مهمّة للغاية ممّا يسمح لبكين بلعب دور بنّاء في تهدئة الصراعات في اليمن.
- ✓ شينخوا عن محلّلين سياسيين يمنيين: لا يمكن للاتفاق السعودي الإيراني وحده أن يحلّ محنة اليمن لكنّ الاتفاقية يمكن أن تخلق زخمًا إيجابيًا إلا أنها لا تحلّ جميع مشاكل اليمن. القضايا الأساسية التي أجّجت الصراع في اليمن مثل الانقسامات السياسية وعدم الاستقرار الاقتصادي وصراعات القوى الإقليمية معقّدة ويصعب حلّها.

باحثون صينيون حول الاتفاق السعودي الإيراني على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران

- **مقابلة البروفيسور ليو تشونغ مين مدير معهد الشرق الأوسط بجامعة شانغهاي مع موقع Observer.com:**

- ✓ أصبح إصلاح العلاقات بين الجانبين توجهًا ومطلبًا بعد أن جّربت القوى الإقليمية التنافس على زعامة المنطقة من دون أن ينجح أحدها في الفوز بها. دفع "الربيع العربي" والمواجهة المستمرّة بين السعودية وإيران في الشرق الأوسط كلا الجانبين إلى تحمّل تكاليف وتخصيص موارد استراتيجية كبيرة نسبيًا.
- ✓ استجابة لمطالب التنمية المحليّة، شجّع وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان الإصلاحات ووضع رؤى لتنويع الاقتصاد وأصبح أمن النظام الذي يتأتّى من أداء السلطة أولوية لتحقيق الاستقرار والازدهار. بالنسبة لإيران تواجه المفاوضات النووية صعوبات فيما شهدت البلاد احتجاجات عامة مع حملة ضغوط نتيجة زيادة العقوبات الأميركية على خلفية دعم روسيا بالأسلحة في الحرب الأوكرانية. لدى كلا الجانبين دافع داخلي للسعي إلى إصلاح العلاقات الثنائية وهو سبب رئيسي ومهمّ للغاية ساهم في إنجاز الاتفاق.
- ✓ ثقة السعودية وإيران ببكين وسُمعة الصين الدولية كقوة عظمى والإطار الأمني الجديد للشرق الأوسط ومبادرة الأمن العالمي التي طرحتها بكين، كلّها عوامل ساعدت في نجاح الوساطة الصينية. تتميّز مشاركة الصين في أمن الشرق الأوسط بالخصائص التالية: عدم السعي وراء مناطق نفوذ أو تبنّي وكلاء وعدم السعي لملء الفراغ (الذي تخلّفه الولايات المتحدة). ثم إن زيادة

الاستقلالية الاستراتيجية لدول المنطقة تتماشى مع النوع الجديد من العلاقات الدولية الذي دعت إليه الصين وستكون مؤاتية جدًّا للحدّ مستقبلًا من المواجهة بين القوى الكبرى في الشرق الأوسط.

- ✓ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين سيلعب دورًا في تحقيق الاستقرار الأمني والجيوسياسي في الخليج والشرق الأوسط بأسره وسيشجّع على تسوية النزاعات العِرقية وتخفيف حدّة النزاعات الطائفية.
- ✓ تأثير الاتفاق على العالم الإسلامي غير واضح بانتظار اتّضاح ما إذا كانت العلاقة بين الجانبين ستتقدّم بسلاسة في الخطوات التالية. قد يخفّف الاتّفاق من حدّة القضايا الساخنة لكنّه سيختبر أيضًا كيف يمكن للجانبين بناء الثقة وحلّ هذه القضايا في المستقبل.
- ✓ سيؤثّر الاتفاق على عملية تطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والدول العربيّة وسيتطلّب في حال نجاحه النظر إلى قضايا الشرق الأوسط بطريقة مختلفة. فهدف "الناتو المصغّر" الذي تسعى الولايات المتحدة لتأليفه في المنطقة هو إيران ومنع التهديدات من روسيا والصين وبالتالي قد يكون ردّ فعل الولايات المتحدة و "إسرائيل" على الوضع الجديد قويًا نسبيًا. إن إمكانية تطبيع العلاقات بين السعودية و"إسرائيل" ليست مستبعدة لأن الرياض تحاول موازنة علاقاتها مع دول المنطقة لا سيّما مع "إسرائيل" وتركيا وإيران.
- ✓ الولايات المتحدة تتّبع دومًا "المعادلة الصفرية" في مقاربتها لقضايا المنطقة وهذه المقاربة لا تؤدّي إلى التنمية المستدامة للسلام الإقليمي. إن القوة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط وجدت لتبقى لكنّ الدور الأميركي المدمّر أصبح بارزًا بشكل متزايد ولا تزال لدى واشنطن قدرات "لإثارة المشاكل" في العديد من القضايا
- ✓ أزمات الشرق الأوسط التي طال أمدها مردّها إلى أن إدارة هذه المنطقة كانت على الدوام خاضعة لسيطرة جهات خارجية والصين تعتقد أن على دول المنطقة أن تأخذ زمام المبادرة في أمنها.
- ✓ إذا وجد الطرفان بعد مدّة أنه لا يمكن حلّ أيّ من المشاكل بينهما رغم إعادة العلاقات الدبلوماسية فمن المحتمل أن يعود التباعد بينهما. هناك عدة أسئلة سيواجهها كل من السعودية وإيران والصين كطرف ثالث في المستقبل أبرزها: هل يمكن أن تكون هناك آليّة أمنية إقليمية في منطقة الخليج تشارك فيها الدول العربية وإيران معًا؟ هل يمكن لإيران أن تتخلّى عن دعمها طويل الأمد لـ «حزب اللّه» في لبنان؟ هل يمكنها التخلّي عن دعم حماس في فلسطين؟ في النهاية، عندما يؤسّس الطرفان ثقة متبادلة عندها فقط يمكنهما إقامة علاقة مستقرّة.

- ✓ من المرجّح أن يشهد الشرق الأوسط مستقبلًا علاقات متوازنة نسبيًا بين القوى الكبرى وسيدخل تأثير الولايات المتحدة وروسيا والصين مرحلة أكثر تعقيدًا.

- **مقابلة لوكالة شينخوا مع البروفيسور دينغ لونغ من معهد الشرق الأوسط في جامعة شانغهاي:**

- ✓ الوساطة الصينية الناجحة بين المملكة العربية السعودية وإيران ليست مصادفة. لقد تمسّكت الصين منذ فترة طويلة بموقف متوازن ما يمكّنها من أن تصبح وسيطًا تثق به جميع الأطراف. كانت الصين قادرة على تسهيل الاتفاقية واستئناف العلاقات الدبلوماسية لا يتطلّب أفكارًا جيّدة فقط ولكن يجب أن يكون مدعومًا بإجراءات محددة.
- ✓ تقترح الصين وتعزّز المبادرات الأمنية العالمية لتكون فعّالة وتلتزم بمفهوم أمني مشترك وشامل وتعاوني ومستدام وتدعو إلى مسار أمني جديد يتميّز بالحوار بدلًا من المواجهة والشراكة بدلًا من الاصطفافات وفق مبدأ رابح – رابح كبديل عن المعادلة الصفرية.
- ✓ تدعم الصين دول المنطقة بما في ذلك المملكة العربية السعودية وإيران لإجراء حوارات أمنية وبناء هيكل أمني للشرق الأوسط بشكل مستقلّ يتوافق مع الواقع الإقليمي ويأخذ في الاعتبار مصالح جميع الأطراف.
- ✓ منذ عام 2019، عقدت الصين منتديين حول أمن الشرق الأوسط وساهمت الحكمة الصينية في بناء إجماع واسع حول تعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط. لقد مهّدت هذه الإجراءات الدبلوماسية الطريق للصين لتعزيز المصالحة بين إيران والسعودية بنجاح ويمكن القول إن هذا الحوار هو ممارسة ناجحة للتنفيذ الفعّال للمبادرات الأمنية العالمية.
- ✓ تحترم الصين سيادة الدول وتعارض المنافسة الجيوسياسية في الشرق الأوسط ولا تنوي ملء ما يسمّى بـ "الفراغ". تؤمن الصين بأن مستقبل الشرق الأوسط يجب أن يكون في أيدي دول المنطقة وهي تدعم شعوب الشرق الأوسط في استكشاف مسارات التنمية بشكل مستقلّ وتدعم دول الشرق الأوسط في حلّ الخلافات من خلال الحوار والتشاور.
- ✓ أعتقد أن دول الشرق الأوسط ستعمل على تعزيز روح الاستقلال وتقوية التضامن والتعاون فيما ستواصل الصين أداء دورها البنّاء في التعامل الصحيح مع القضايا الساخنة في العالم وإثبات أنها قوة عظمى تحمل المسؤولية.

- **البروفيسور فان هونغدا من معهد الشرق الأوسط في جامعة شانغهاي في مقابلة مع وكالة أنباء هونغ كونغ الصينية:**

- ✓ بالإضافة إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية، وافقت السعودية أيضًا على استئناف العمل بالاتفاقية العامّة الموقّعة بين البلدين عام 1998 في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتكنولوجيا والعلوم والثقافة والرياضة والشباب واتفاقية التعاون الأمني الموقّعة في عام 2001. يعتقد العديد من وسائل الإعلام الأجنبية أن الصين فعلت ما لا تستطيع الولايات المتحدة القيام به.
- ✓ على الرغم من وجود تناقضات عميقة بين السعودية وإيران فإن قادة البلدين يعلمون أنهم بحاجة إلى الحفاظ على العلاقات الطبيعية بين الدولتين حتى وإن لم يكن ذلك إلا من أجل الاستقرار والتطوّر الصحي لكليهما.
- ✓ في السنوات الأخيرة، أبدت دول الشرق الأوسط بشكل متزايد رغبتها في أن تساعد الصين، بالإضافة إلى التعاون الاقتصادي، في حلّ قضايا تتعلق بالأمن في المنطقة. وهناك توافق متزايد بين الصين ودول الشرق الأوسط حول التعاون في القضايا الأمنية.
- ✓ تروّج الصين للسلام في الشرق الأوسط من منظور التنمية بينما تسعى الولايات المتحدة إلى السلام في المنطقة من منظور احتواء الدول المعادية أو غير الصديقة. إن شعوب الشرق الأوسط أكثر تأييدًا لمقاربة الصين ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن قوة وجاذبية الولايات المتحدة الدولية ما زال من الصعب على الدول الأخرى تجاوزها.
- ✓ إذا كان صحيحًا أن الولايات المتحدة تواجه حاليًا صعوبات في الشرق الأوسط فذلك بسبب مشاكل في سياسات واشنطن وليس بسبب عدم كفاية قوة الولايات المتحدة.
- ✓ استكمال إعادة العلاقات الدبلوماسية مع السعودية بنجاح في المستقبل سيكون إيجابيًا لتطوير العلاقات الخارجية الإيرانية ومؤشرًا على أن السياسة الخارجية الإيرانية تخضع لبعض التعديلات وتميل إلى أن تكون أكثر واقعية.

الاتجاهات الدولية في عمليات نقل الأسلحة 2018- 2022

الموضوع

خلال شهر آذار 2023 نشر معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام تقريرًا تحت عنوان "الاتجاهات الدولية في عمليات نقل الأسلحة، 2022". يتناول التقرير حركة تجارة السلاح العالمية خلال فترات زمنية مختلفة مع التركيز على فترة 2018-2022. فيما يلي أبرز ما تضمّنه التقرير.

أبرز النقاط

- ارتفعت واردات الدول الأوروبية من الأسلحة الرئيسية بنسبة 47٪ بين أعوام 2013-2017 و2018-2022، بينما انخفض الإجمالي العالمي لعمليات نقل الأسلحة الدولية بنسبة 5.1٪ (انظر الرسم 1).
- بين أعوام 2013-2017 و2018-2022، انخفضت عمليات نقل الأسلحة إلى إفريقيا بنسبة 40٪، والأميركيتين 21٪، وآسيا وأوقيانيا 7.5٪، والشرق الأوسط 8.8٪.
- بين عامي 2018 و2022، كانت أكبر خمس دول مستوردة للأسلحة هي الهند، والمملكة العربية السعودية، وقطر، وأستراليا، والصين. وقد شكّل هؤلاء معًا 36٪ من واردات الأسلحة العالمية.
- بين عامي 2018 و2022، كانت أكبر خمس دول مصدّرة للأسلحة هي الولايات المتحدة، وروسيا، وفرنسا، والصين، وألمانيا. وقد زوّدت معًا 76٪ من صادرات الأسلحة العالمية.
- بين عامي 2018 و2022، سلّمت الصين أسلحة رئيسية إلى 46 دولة، لكن أكثر من نصف صادراتها من الأسلحة (54٪) ذهبت إلى دولة واحدة فقط هي باكستان.
- في الفترة 2018-2022، استحوذت منطقة آسيا وأوقيانيا على 41٪ من واردات الأسلحة العالمية، تليها منطقة الشرق الأوسط بنسبة 31٪، ثم أوروبا بنسبة 16٪، والأميركيتين بنسبة 5.8٪ وإفريقيا بنسبة 5٪.
- أصبحت أوكرانيا مستوردًا رئيسيًا للأسلحة في 2018- 2022 وكانت رابع أكبر مستورد للأسلحة على مستوى العالم في هذه الفترة وثالث أكبر مستورد للأسلحة في عام 2022.

الرسم رقم 1: اتجاه عمليات النقل الدولية للأسلحة الرئيسية، 1983-2022

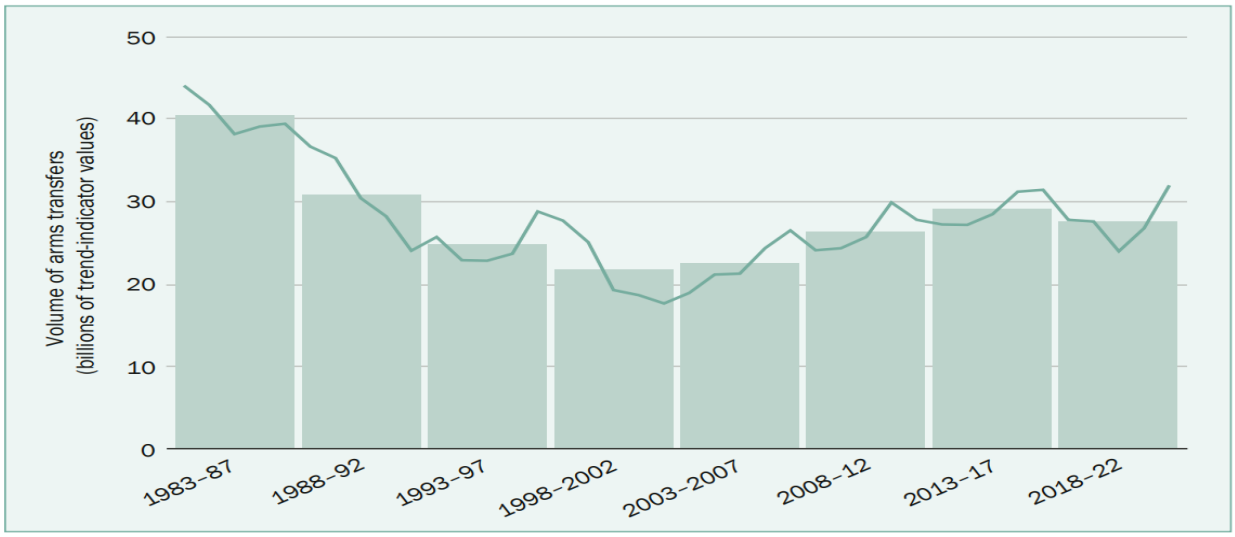

- يظهر الرسم رقم 1 (الخط في الرسم يمثل قياس النقل السنوي للسلاح) أن حجم نقل السلاح العالمي في العام 2022 وصل إلى أعلى نسبة له منذ عام 1990.
- كان حجم عمليات النقل الدولية للأسلحة الرئيسية في الفترة 2018-2022 أقلّ بنسبة 5.1٪ مما كان عليه في الفترة 2013-2017 وأعلى بنسبة 4.8٪ مقارنة بالفترة 2008-2012.
- شكّلت صادرات الأسلحة الأميركية 40٪ من الإجمالي العالمي في الفترة 2018-2022 وكانت أعلى بنسبة 14٪ مما كانت عليه في الفترة 2013-2017. وزادت صادرات الأسلحة الفرنسية بنسبة 44٪ بين 2013-2017 و2018-2022، بينما انخفضت صادرات الأسلحة الروسية بنسبة 31٪ والصينية بنسبة 23٪ والألمانية بنسبة 35٪.

الرسم رقم 2: الحِصّة العالمية من صادرات الأسلحة لأكبر 10 مصدّرين، 2018-2022

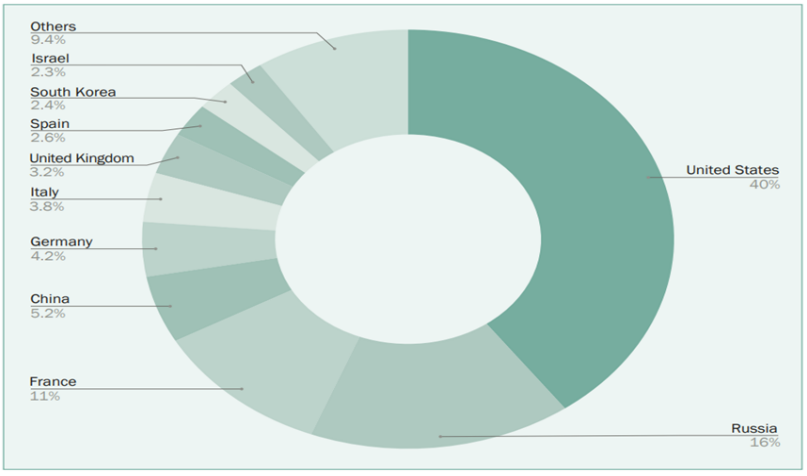

الجدول رقم 1: أكبر 25 دولة مصدّرة للأسلحة الرئيسية والمتلقّين الرئيسيين لها، 2018-2022

المصدّر	الحصّة من صادرات الأسلحة العالمية (٪)		نسبة التغيّر من الفترة 2013-2017 و2018-2022	المتلقّون الأساسيون وحصّتهم من مجمل صادرات المصدّر في الفترة 2018-2022 (٪)					
	2018-2022	2013-2017		الأول		الثاني		الثالث	
أميركا	40	33	14	السعودية	19	اليابان	8.6	أستراليا	8.4
روسيا	16	22	-31	الهند	31	الصين	23	مصر	9.3
فرنسا	11	7.1	44	الهند	30	قطر	17	مصر	8
الصين	5.2	6.3	-23	باكستان	54	بنغلادش	12	صربيا	4.5
ألمانيا	4.2	6.1	-35	مصر	18	كوريا الجنوبية	17	إسرائيل	9.5
إيطاليا	3.8	2.5	45	قطر	24	مصر	23	تركيا	12
المملكة المتحدة	3.2	4.7	-35	أميركا	20	قطر	16	السعودية	7.7
إسبانيا	2.6	2.5	-4.4	أستراليا	35	السعودية	19	بلجيكا	12
كوريا الجنوبية	2.4	1.3	74	الفليبين	16	الهند	13	تايلاند	13
"إسرائيل"	2.3	2.6	-15	الهند	37	أذربيجان	9.1	الفليبين	8.5
هولندا	1.4	2.1	-39	أميركا	27	المكسيك	11	تونس	7.4
تركيا	1.1	0.6	69	قطر	20	الإمارات	17	عُمان	13
السويد	0.8	0.9	-16	أميركا	25	باكستان	24	البرازيل	15
سويسرا	0.7	1	-34	أستراليا	21	الدنمارك	14	إسبانيا	13
أستراليا	0.6	0.3	64	كندا	35	تشيلي	31	أميركا	13
كندا	0.5	0.6	-9.4	السعودية	49	الإمارات	22	أميركا	4.9
أوكرانيا	0.5	1.7	-70	الصين	48	السعودية	13	تايلاند	7.5
الإمارات	0.4	0.4	-5.8	مصر	28	الأردن	27	الجزائر	15
بولندا	0.4	0.1	168	أوكرانيا	95	نيبال	1.2	إكوادور	0.6
بيلا روسيا	0.3	0.5	-37	صربيا	33	فيتنام	25	أوغندا	14
جنوب إفريقيا	0.3	0.3	6.7	الإمارات	27	أميركا	21	الهند	15
النرويج	0.3	0.6	-55	أميركا	27	أوكرانيا	15	ليتوانيا	14
البرازيل	0.3	0.2	35	فرنسا	25	نيجيريا	15	تشيلي	12
بلجيكا	0.2	0.1	212	السعودية	35	كندا	28	باكستان	21
الأردن	0.2	0.2	14	أميركا	61	مصر	26	أرمينيا	7

الجدول رقم 2: أسلحة رئيسية مختارة تمّ طلبها أو تمّ اختيارها مسبّقًا للطلبات المستقبلية من أكبر 10 مصدّرين للأسلحة، للتسليم بعد عام 2022

	الولايات المتحدة	روسيا	فرنسا	الصين	ألمانيا	إيطاليا	المملكة المتحدة	إسبانيا	كوريا الجنوبية	"إسرائيل"
طائرات مقاتلة[1]	1371	84	210	94	لا يكاد يذكر	115	20	لا يكاد يذكر	136	18
السفن الحربية الرئيسية[2]	5	5	21	22	29	9	26	2	6	لا يكاد يذكر
أنظمة أرض-جو[3]	40	13	6	1	25	1	لا يكاد يذكر	لا يكاد يذكر	لا بيانات	26
دبّابات	634	444	لا يكاد يذكر	717	85	لا يكاد يذكر	14	لا بيانات	990	19
مركبات مصفّحة أخرى	2658	55	552	لا يكاد يذكر	1389	1703	2	608	23	69
مدفعية	401	لا يكاد يذكر	176	128	137	لا يكاد يذكر	30	10	1232	87

الرسم رقم 3: الحِصّة العالمية من واردات الأسلحة الرئيسية لأكبر 10 مستوردين، 2018-2022

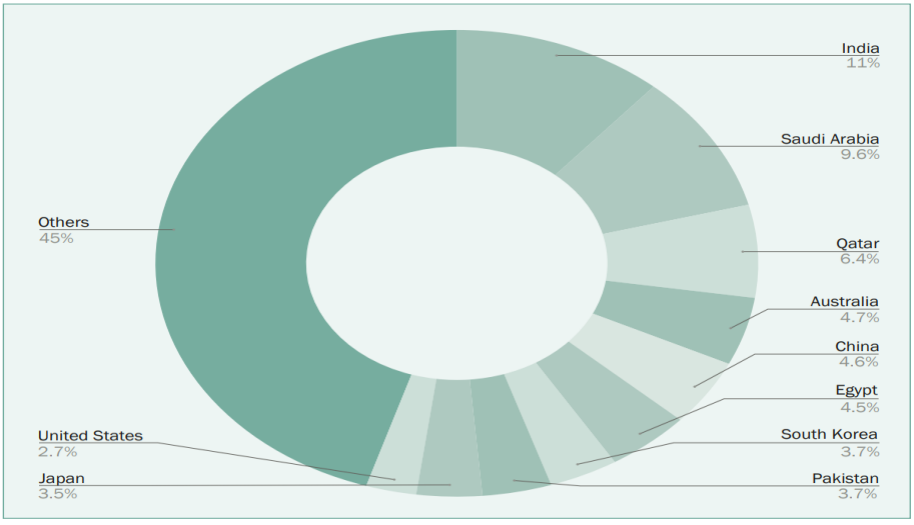

[1] تشمل الطائرات المقاتلة هنا طائرات الهليكوبتر المقاتلة والطائرات المقاتلة / المدرّبة والطائرات الحربية المضادّة للغوّاصات.

[2] تشمل السفن الحربية الرئيسية هنا حاملات الطائرات والطرّادات والمدمّرات والفرقاطات والغوّاصات.

[3] تشمل فقط الأنظمة الأرضية دون أنظمة صواريخ سام المحمولة / قصيرة المدى للغاية.

الجدول رقم 3: أكبر 40 مستوردًا للأسلحة الرئيسية ومورّديهم الرئيسيين، 2018-2022

	الحصّة من واردات الأسلحة العالمية (٪)		نسبة التغيّر من الفترة 2013-2017 و2018-2022	المصدّرون الأساسيون وحصّتهم من مجمل واردات المورّد في الفترة 2018-2022 (٪)					
				الأول		الثاني		الثالث	
المستورد	2018-2022	2013-2017							
الهند	11	12	-11	روسيا	45	فرنسا	29	أميركا	11
السعودية	9.6	10	-8.7	أميركا	78	فرنسا	6.4	إسبانيا	4.9
قطر	6.4	1.5	311	أميركا	42	فرنسا	29	إيطاليا	14
أستراليا	4.7	3.6	23	أميركا	73	إسبانيا	19	سويسرا	3
الصين	4.6	4.2	4.1	روسيا	83	فرنسا	8.1	أوكرانيا	5.6
مصر	4.5	4.5	-5.3	روسيا	34	إيطاليا	19	فرنسا	19
كوريا الجنوبية	3.7	2.2	61	أميركا	71	ألمانيا	19	فرنسا	7.9
باكستان	3.7	3	14	الصين	77	السويد	5.1	روسيا	3.6
اليابان	3.5	1.2	171	أميركا	97	المملكة المتحدة	1.9	السويد	0.3
أميركا	2.7	2	31	المملكة المتحدة	24	هولندا	13	فرنسا	11
الإمارات	2.7	4.1	-38	أميركا	66	تركيا	7.4	روسيا	5.4
الكويت	2.4	0.9	146	أميركا	78	إيطاليا	10	فرنسا	9
المملكة المتحدة	2.3	1.7	31	أميركا	81	كوريا الجنوبية	13	"إسرائيل"	2.8
أوكرانيا	2	<0.05	8631	أميركا	34	بولندا	17	ألمانيا	11
النرويج	2	0.5	285	أميركا	86	كوريا الجنوبية	8.2	إيطاليا	3.5
"إسرائيل"	1.9	1.8	2.9	أميركا	79	ألمانيا	20	إيطاليا	0.2
هولندا	1.9	0.4	307	أميركا	95	ألمانيا	3.9	فنلندا	0.6
الجزائر	1.8	4.1	-58	روسيا	73	ألمانيا	10	فرنسا	5.2
تركيا	1.3	2.4	-49	إيطاليا	35	إسبانيا	20	روسيا	19
سنغافورة	1.3	1.4	-14	فرنسا	52	أميركا	26	المملكة المتحدة	7.6
تايلاند	1	0.9	-1.1	كوريا الجنوبية	33	الصين	14	أميركا	10
البرازيل	0.9	0.6	48	فرنسا	39	المملكة المتحدة	14	السويد	13

	الحصّة من واردات الأسلحة العالمية (٪)		نسبة التغيّر من الفترة 2013-2017 و2018-2022	المصدّرون الأساسيون وحصّتهم من مجمل واردات المورّد في الفترة 2018-2022 (٪)					
				الأول		الثاني		الثالث	
المستورد	2018-2022	2013-2017							
الفليبين	0.9	0.5	64	كوريا الجنوبية	42	"إسرائيل"	22	أميركا	15
إندونيسيا	0.9	2.7	69-	كوريا الجنوبية	32	أميركا	26	فرنسا	12
بنغلادش	0.9	1.6	48-	الصين	74	المملكة المتحدة	5.8	تركيا	4.5
بولندا	0.9	0.5	64	أميركا	56	كوريا الجنوبية	17	ألمانيا	6.5
فيتنام	0.8	2.8	72-	روسيا	55	"إسرائيل"	16	بيلا روسيا	10
إيطاليا	0.8	1.3	41-	أميركا	92	"إسرائيل"	4.4	فرنسا	2
المغرب	0.8	1.1	30-	أميركا	76	فرنسا	15	الصين	6.8
ميانمار	0.8	0.8	3-	روسيا	42	الصين	29	الهند	14
الناتو	0.7	<0.05	2700	فرنسا	66	أميركا	18	المملكة المتحدة	15
أفغانستان	0.7	0.8	11-	أميركا	96	البرازيل	2.6	بيلا روسيا	1.4
كندا	0.7	1.1	36-	أميركا	32	أستراليا	27	إسبانيا	15
اليونان	0.7	0.9	26-	فرنسا	48	أميركا	29	المملكة المتحدة	12
كازاخستان	0.6	0.8	22-	روسيا	94	الصين	2.6	جنوب إفريقيا	1.8
بيلا روسيا	0.6	0.3	55	روسيا	100	الصين	0.1	لا يوجد بيانات	لا يوجد بيانات
صربيا	0.5	0.1	743	الصين	43	روسيا	31	بيلا روسيا	20
تشيلي	0.5	0.3	56	المملكة المتحدة	38	أستراليا	36	أميركا	10
الأردن	0.5	0.8	39-	أميركا	40	الإمارات	20	روسيا	17
البحرين	0.5	0.1	380	أميركا	83	المملكة المتحدة	7	إيطاليا	4.1

الشرق الأوسط

- في الفترة 2018-2022، ذهب ما مجموعه 41٪ من صادرات الأسلحة الأميركية إلى الشرق الأوسط، بنسبة انخفاض 49٪ في الفترة 2013-2017.
- حصلت دول الشرق الأوسط على 17٪ والدول الإفريقية على 12٪ من مجمل صادرات السلاح الروسية. في الفترة 2018-2022، ذهب ما يقلّ قليلًا عن ثلثّي صادرات الأسلحة الروسية إلى ثلاث دول: الهند (31٪) والصين (23٪) ومصر (9.3٪).
- في الفترة 2021-2022، لم تسلّم روسيا أي شحنات إلى مصر. وكان حجم الشحنات الروسية إلى الصين في الفترة 2020-2022 عند مستوى أقلّ بكثير مما كان عليه في الفترة 2018-2019. من المرجّح أن ينخفض حجم الطلب من هاتين الدولتين في السنوات القادمة. مصر، على سبيل المثال، ألغت طلبية كبيرة لطائرات مقاتلة روسية في عام 2022، ربّما بسبب ضغوط من الولايات المتحدة، وأصبحت الصين أقلّ اعتمادًا على الواردات الروسية مع زيادة الإنتاج المحلّي للأسلحة الرئيسية المتقدّمة.
- ذهبت معظم صادرات الأسلحة الفرنسية في الفترة 2018-2022 إلى دول في آسيا وأوقيانيا (44٪) والشرق الأوسط (34٪).
- تلقّت دول الشرق الأوسط الحِصّة الأكبر من إجمالي صادرات الأسلحة الألمانية في الفترة 2018-2022 (36٪).
- ذهب حوالي ثلثي صادرات الأسلحة الإيطالية إلى الشرق الأوسط (67٪).
- انخفضت واردات السلاح لدول الشرق الأوسط بنسبة 8.8٪ في الفترة 2018-2022 مقارنة بالفترة 2013-2017. كانت ثلاث من أكبر 10 دول مستوردة للأسلحة في 2018-2022 في الشرق الأوسط: السعودية وقطر ومصر.
- قدّمت الولايات المتحدة بنسبة 54٪ من واردات الشرق الأوسط من الأسلحة. وكانت فرنسا (12٪) وروسيا (8.6٪) وإيطاليا (8.4 ٪) من أكبر المورّدين للمنطقة في نفس الفترة.

منطقة الخليج

- على خلفية التوتّرات المختلفة في المنطقة، استمرت عمليات نقل الأسلحة في لعب دور رئيسي في التطوّرات الأمنية في الخليج في الفترة 2018-2022. كانت المملكة العربية السعودية ثاني أكبر مستورد للأسلحة في العالم في هذه الفترة حيث تلقّت 9.6٪ من جميع واردات الأسلحة. قدّمت الولايات المتحدة 78٪ من واردات المملكة العربية السعودية من الأسلحة في هذه الفترة، وشملت تسليم 91 طائرة مقاتلة والمئات من صواريخ الهجوم الأرضي وأكثر من 20000 قنبلة موجّهة.

- أصبحت قطر ثالث أكبر مستورد للأسلحة في العالم حيث زادت وارداتها من الأسلحة بنسبة 311٪ بين 2013-2017 و2018-2022. مورّدو السلاح الرئيسيين لقطر في الفترة 2018-2022 هم: الولايات المتحدة الأميركية (42٪)، وفرنسا (29٪)، وإيطاليا (14٪). في الفترة 2018-2022 تضمّنت واردات قطر من الأسلحة 36 طائرة مقاتلة من فرنسا و36 من الولايات المتحدة و8 من المملكة المتحدة، بالإضافة إلى 3 فرقاطات من إيطاليا.
- كانت واردات الإمارات من الأسلحة في الفترة 2018-2022 أقلّ بنسبة 38٪ مما كانت عليه في الفترة 2013-2017، واحتلّت الإمارات المرتبة الحادية عشرة ضمن أكبر مستورد للأسلحة على مستوى العالم. تضمّنت واردات الأسلحة الإماراتية البارزة في الفترة 2018-2022 المئات من صواريخ الدفاع الجوي وأكثر من 20000 قنبلة موجّهة من الولايات المتحدة الأميركية.
- زادت واردات الكويت من الأسلحة بنسبة 146٪ بين 2013-2017 و2018-2022، ويرجع ذلك أساسًا إلى تسليم 28 طائرة مقاتلة و218 دبّابة من الولايات المتحدة و 6 طائرات مقاتلة من إيطاليا.
- في عام 2022، قدّمت إيران طلبًا لشراء 24 طائرة مقاتلة من روسيا، وهي أول عملية شراء مهمّة لطائرات مقاتلة منذ أوائل التسعينيات.
- بحلول نهاية عام 2022، كان لدى المملكة العربية السعودية 41 طلبًا على الطائرات المقاتلة من الولايات المتحدة الأميركية، في حين أن قطر كان لديها 22 طلبًا من الولايات المتحدة الأميركية و16 من المملكة المتحدة، والإمارات العربية المتحدة لديها 80 طلبًا من فرنسا، والكويت لديها 22 طلبًا من إيطاليا.

واردات الأسلحة والتعزيزات البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط

- وسط النزاعات البحرية المستمرّة في شرق البحر الأبيض المتوسط، واصلت عدّة دول في المنطقة زيادة قدراتها البحرية في الفترة 2018-2022. على سبيل المثال، تلقّت مصر أربع غوّاصات وأول فرقاطة من أصل 4 مطلوبة من ألمانيا؛ واثنتين من ثلاث فرقاطات مطلوبة من فرنسا؛ وفرقاطتين من إيطاليا.
- في عام 2022، تلقت "إسرائيل" أول فرقاطتين من أصل أربع فرقاطات مطلوبة من ألمانيا. ستتلقى "إسرائيل" غوّاصة واحدة من ألمانيا في عام 2023 وقدّمت طلبًا لثلاث غوّاصات أخرى في عام 2022.
- طلبت اليونان ثلاث فرقاطات من فرنسا في عام 2022.
- تركيا قادرة على إنتاج معظم أنواع السفن الحربية، ولكن لديها ستّ غوّاصات تحت الطلب من ألمانيا للتسليم في الفترة 2023–2027 وسفينة هجومية برمائية تم طلبها من إسبانيا للتسليم في عام 2023.

شهادة لقائد القيادة الأميركية الوسطى حول الشرق الأوسط

الموضوع

في 16 آذار 2023 مَثَل قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوريلا أمام لجنة الخدمات المسلّحة في مجلس الشيوخ ضمن جلسة استماع حول مناقشات مشروع "قانون تفويض الدفاع لعام 2024"[1]. في ما يلي أبرز ما قاله الجنرال كوريا وإجاباته عن الأسئلة.

أبرز النقاط

جهود ردع إيران

- أولويات القيادة المركزية الأميركية هي ردع إيران، ومكافحة المنظّمات المتطرّفة العنيفة، والتنافس استراتيجيًا مع الصين وروسيا. بعد أربعة عقود من تأسيس وعمل القيادة المركزية لا تزال إيران العنصر الأساسي لزعزعة الاستقرار في المنطقة. لقد شهدنا تقدّمًا سريعًا في القدرة العسكرية الإيرانية بمرور الوقت.
- إيران عام 2023 ليست إيران عام 1983. في الواقع أصبحت إيران اليوم أكثر قدرة مما كانت عليه قبل خمس سنوات فقط. تمتلك إيران اليوم أكبر ترسانة صواريخ وأكثرها تنوّعًا في الشرق الأوسط، وآلافًا من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، والعديد منها قادر على الضرب في أي مكان في الشرق الأوسط. تحتفظ إيران أيضًا بأكبر قوة طائرات بدون طيّار وأكثرها قدرة في المنطقة.
- ازداد سلوك إيران الخبيث في العامين الماضيين، خاصة عندما ننظر إلى التهديد الذي نواجهه بشكل أساسي وهو الصواريخ الباليستية وتهديد الطائرات بدون طيّار في المنطقة. إحدى الطرق لمواجهة هذا التهديد هي من خلال الاتفاقات الإقليمية والهيكل الإقليمي. بينما نتّجه نحو دفاع جوي وصاروخي متكامل في المنطقة فإننا نحرز تقدّمًا في ذلك.
- ما نحتاج إليه هو الاستمرار في توفير الموارد. وأريد أن أتأكّد من أنّ لديّ وضعية كافية ومستدامة في القيادة المركزية حتى أتمكّن من إنجاز المهام التي أوكلت إليّ للتأكد من أنني أستطيع التخفيف من

[1] https://www.centcom.mil/MEDIA/Transcripts/Article/3332606/senate-armed-services-committee-hearing-on-posture-of-uscentcom-and-usafricom-i/

المخاطر. يجري تطوير قدرات للمراقبة من الجوّ من خلال تشغيل طائرات ومسيّرات قادرة على البقاء في الجوّ لمدّة طويلة تسمح بنقل لحظوي لما يجري في المنطقة بما يحسّن القدرات الاستخبارية والقدرة على الإدارة من مركز القيادة في الولايات المتحدة. وفي هذا السياق أشار أنه أمضى نصف وقته منذ استلام مهمته في المنطقة.

- **إذا كانت هناك منطقة واحدة في العالم أعتقد أنّها يمكن أن تعرقل استراتيجية الدفاع الوطني الأميركية، فهي حاليًا منطقة مسؤوليات القيادة المركزية الأميركية.**
- نعلم أنّ الهجوم الأخير الذي شهدناه قبل أقلّ من 60 ساعة على إحدى قواعدنا في سوريا نفّذته مجموعات ميليشيات متحالفة مع إيران.
- نحن نرى مزيدًا من التهديدات سواء عبر الصواريخ والأنظمة غير المأهولة ذات المدى الأطول والأكثر دقّة. في كانون الثاني فقط هاجمت ثلاث طائرات بدون طيّار إحدى قواعدنا في سوريا وكانت تلك الطائرات بدون طيّار إيرانية. نرى ذلك في جميع أنحاء المنطقة، وأيضًا ضدّ حلفائنا وشركائنا، سواء كان ذلك من الحوثيين في اليمن ضدّ السعودية والإمارات، أو من حزب اللّه اللبناني ضّد "إسرائيل"، أو من عناصر من الميليشيات الموالية لإيران في العراق وسوريا.

اندماج "إسرائيل" في منطقة مسؤوليات القيادة المركزية

- نعتقد أنّ الأمر يسير على ما يُرام مع اندماج "إسرائيل" في منطقة مسؤوليات القيادة المركزية الأميركية، بما في ذلك ضمن المناورات وتدريبنا المشترك. لقد أجرينا تمرينًا ثنائيًا يسمّى Juniper Oak أنجزناه للتوّ في كانون الثاني وكان أكبر تمرين مع 142 طائرة مشتركة.
- عندما نتحدّث عن فريق العمل 59 (Taskforce 59) فهو فريق عمل ابتكار الأمن البحري الخاص بنا. إنّه قوة عمل غير مأهولة فوق سطح البحر وتحته حيث نقوم بشكل أساسي بتعزيز المنصّات المأهولة التي لدينا، لذا فإنّ مدمّرة واحدة في البحر الأحمر تعادل سيارة شرطة واحدة تقوم بدوريات في ولاية كاليفورنيا.
- تُعتبر "اتفاقيات أبراهام" اقتصادية أيضًا، وأعتقد أنّ الفائدة الاقتصادية التي تحصل عليها عبر خلق فرص عمل هي أيضًا - تقلّل من عدم الاستقرار في بعض دول "اتفاقيات أبراهام".

التنافس مع الصين في المنطقة

- المنافسة الاستراتيجية واضحة بعمق في منطقة الشرق الأوسط. اختارت جمهورية الصين الشعبية المنافسة في المنطقة. وتعمل الصين بقوة على توسيع نطاق انتشارها الدبلوماسي والإعلامي والعسكري والاقتصادي في جميع أنحاء المنطقة. إن الصين التي تعتمد على المنطقة للحصول على

نصف نفطها المستورَد تتّجه أيضًا إلى ما هو أبعد من الاستثمارات القائمة على الطاقة لتشمل البنية التحتية المادّية والاتصالات السلكية واللاسلكية التي تعزّز مبادرات الحزام والطريق.

- يتم توفير أكثر من نصف النفط وأكثر من ثلث إجمالي الغاز الطبيعي الذي تستورده الصين من دول منطقة مسؤوليات القيادة المركزية الأميركية. وقّعت 19 دولة من أصل 21 دولة في منطقة مسؤولياتنا على مبادرة الحزام والطريق مع الصين. نحن في سباق للتكامل مع شركائنا قبل أن تتمكّن الصين من اختراق المنطقة بالكامل.
- باعت الصين معدّات عسكرية في جميع أنحاء المنطقة داخل الشرق الأوسط، وإذا كان ذلك بالإمكان يمكنني أن أحيطكم ببعض التفاصيل ضمن إحاطة غير علنية.
- نحن قلقون. مرّة أخرى، كما قلت، يتعلّق الأمر بسباق بين التكامل مع شركائنا والتغلغل الصيني في المنطقة وكلاهما اقتصادي. كانت هناك زيادة كبيرة 460 مليار دولار في تطوير البنية التحتية في السنوات الخمس الماضية، و 2.6 تريليون دولار في التجارة، وفي الحقيقة نرى قدراتهم العسكرية حيث يحاولون بيع معدّاتهم العسكرية في المنطقة.
- في السنوات العشر الماضية شهدنا انخفاضًا بنسبة مبيعات السلاح الأميركي بمعدّل 30٪، ولكن كان هناك زيادة بنسبة 80٪ في المبيعات العسكرية الصينية. وعندما يشتري شركاؤنا نظامًا صينيًا لا يمكننا دمجه في أنظمتنا.
- يقولون إنّ حوالي 95٪ من جميع مبيعاتنا العسكرية الخارجية تسير وفقًا للخطة، و5٪ لا تسير وفق المخطَّط، و80٪ من هذه الـ 5٪ تقع في منطقة مسؤوليات القيادة المركزية. التحدّي الذي نواجهه هو الوقت المستغرَق لإيصال المعدّات إلى شركائنا، وهناك كما تعلمون وزارة الدفاع ووزارة الخارجية والكونغرس والصناعة وجميعها لها دور في ذلك.
- لكن ما يفعله الصينيون هو أنّهم يأتون، ويفتحون كتالوغهم بالكامل، ويوفّرون لهم الشحن السريع، ولا يفرضون عليهم أي "اتفاقية مستخدم نهائي"، ويمنحونهم التمويل، وفي كثير من الأحيان ينتهي بهم الأمر إلى ما يمكن أن نسمّيه الاستفراد بالشاري من حيث التمويل، ويكون لدى شركائنا احتياجات أمنية حقيقية في مجال الأمن، بينما نفقد قدرتنا على توفير معدّاتنا حتى يتمكّنوا من الاندماج في المنطقة. عندما تشتري معدّات أميركية فإنك تشتري وتحصل على الجودة، وتحصل على التدريب، والدعم، والتحديث، لكنّك تشتري أيضًا البيروقراطية كما هو حاصل الآن.

الوجود الروسي في سوريا

- تتطلّع روسيا إلى توسيع نفوذها في سوريا والسعي إلى التمركز الدائم هناك، وتقويض جهودنا نحو الاستقرار والأمن في المنطقة.
- سوريا مهمّة جدًا لروسيا. لقد سحبت روسيا القليل جدًا من مواردها في سوريا منذ بداية غزوها لأوكرانيا. لقد أخذوا عددًا قليلًا من القوات وبعض الذخائر، لكن بشكل عام بقيت على حالها تقريبًا. ومع ذلك فإنّ ما نراه مؤخّرًا هو زيادة في السلوك غير المهني وغير الآمن لسلاح الجوّ الروسي في المنطقة.
- إنهم يطيرون فوق قواعدنا بطائرات هجومية مذخّرة بشكل كامل في محاولة لاستفزازنا. لكن في الحقيقة هذا غير آمن، وغير احترافي، وليس ما نتوقّعه من قوّة جويّة محترفة. إنهم يريدون محاولة إعادة التفاوض بشأن قواعد اشتباك عدم التصادم التي ينتهكونها كل يوم. **هذا ليس سلوكًا مستجِدًّا من قبلهم، لكن منذ الأول من آذار الجاري نشهد ارتفاعًا كبيرًا في هذه الممارسات في سوريا.**

الاتفاق السعودي الإيراني ورعاية الصين له

- الاتفاق بين إيران والسعودية هو تتويج، في الواقع، لثلاث سنوات من المناقشات التي كانت جارية، ولكن مؤخّرًا عبر الصين (دخلت الصين على الخط منذ أشهر)، وأودّ أن أقول إن الاتفاق مختلف عن التنفيذ. بينما كانت هذه المناقشات [الحوار الإيراني السعودي] جارية، في الأيام التسعين الماضية، قمنا بضبط خمس شحنات أسلحة رئيسية قادمة من إيران إلى اليمن يتمّ استخدامها بعد ذلك ضد السعودية. وشملت إحدى هذه الشحنات مكوّنات أنظمة الملاحة بالقصور الذاتي لصواريخ باليستية قصيرة المدى. لذا، مرّة أخرى، أعتقد أنّ التنفيذ أمر مختلف تمامًا في هذا الشأن.
- ما يثير القلق في هذا الصدد هو تغلغل الصين في المنطقة. في أدوات القوة الوطنية لديهم بالفعل اقتصادهم في المنطقة، ومعلوماتهم، وجيشهم، مع زيادة في المبيعات بنسبة 80٪ على الأقلّ خلال السنوات العشر الماضية من حيث مبيعاتهم العسكرية الخارجية. والآن نشهد، ولأول مرّة حقًا، دبلوماسيتهم.
- أعتقد أن هذا الاتفاق هو، مرة أخرى، تتويج لثلاث سنوات من المحادثات بينهما. الجزء الأكثر إثارة للقلق من كل هذا هو أنّ الصين هي التي تتوسّط في هذا الأمر، لأنّه يُظهِر أنهم يضيفون جانبًا دبلوماسيًا لأدوات قوّتهم الوطنية. ما نراه مع الصين على الجانب العسكري هو أنّ لديهم زيادة كبيرة في جلب معدّاتهم إلى المنطقة، ومبيعاتهم العسكرية الخارجية. وإذا كانت هناك معدّات صينية، فلا يمكننا دمجها مع المعدّات الأميركية.

- الحديث هنا هو عن إعادة فتح العلاقات الدبلوماسية، وليس تحالفًا بين السعودية وإيران. كانت لديهما علاقات دبلوماسية في الماضي بينما كانا لا يزالان يطلقان النار على بعضهما البعض في الماضي. لذا فإنّ الأمر يتعلّق حقًا بفتح السفارات واستئناف العلاقات الدبلوماسية بعدما أغلقوا السفارات في عام 2016.
- بينما نحاول بناء الشراكات الإقليمية- وقد كنّا هناك منذ 75 عامًا فنحن نريد أن نكون قادرين على الاندماج مع شركائنا، وإذا كانت هناك معدّات صينية فلن نتمكّن من الاندماج.

تعاون خصوم أميركا

- إنه أمر مقلق للغاية في أيّ وقت عندما نرى خصومًا يعملون معًا. نحن نعلم أنّ الإيرانيين قاموا بشحن المئات من مركباتهم الجوّية المتطوّرة بدون طيّار إلى الروس. هؤلاء هم نفس الجهات التي استهدفت جنودنا في كلٍّ من العراق وسوريا. إنهم يتحسّنون بناءً على ما يتعلّمونه في أوكرانيا.
- أنا قلق من الدعم الذي يمكن أن تقدّمه روسيا. كما تعلمون، أعلنت وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية الموافقة على - لا أعرف الرقم الدقيق حتى الآن الذي سيخرج من الاتفاقية، بيعهم طائرات Su-35، وهي مقاتلة من الجيل الرابع، الأمر الذي يقلقنا ويقلق الكثير من شركائنا في المنطقة أيضًا. ويتطلّب منع حصول ذلك تبنّي نهج حكومي يشمل جميع أدوات القوة الوطنية.

القيادة المركزية في المنطقة

- أقضي 50٪ من وقتي في المنطقة. لدينا سلسلة من التدريبات والبرامج التدريبية متعدّدة الأطراف والثنائية، وهذه هي الطريقة التي نحاول بها بناء قدرات شركائنا، من خلال دمجهم في أنظمتنا.
- إن الأشخاص الذين نوظّفهم هم أصحاب الأفكار المبتكرة والإبداعية والنقدية وعندما نضع الأنظمة في أيديهم فإنهم يستخدمونها بطرق لم نعتقد أبدًا أنها ممكنة. الكثير من الأنظمة المستخدمة في الطائرات بدون طيّار وتحت سطح البحر التي نستخدمها تُستخدم للصيد التجاري.
- عملية البيع العسكري الخارجي الحالية في نطاق المسؤولية الخاصة بي ليست سريعة ولا مرنة بما يكفي لتلبية الاحتياجات الأمنية لشركائنا الأجانب.
- نحن نحقّق تقدّمًا في إطار تكامل الدفاع الجوي والصاروخي. نحن نتجه نحو رؤية جوية مشتركة بين مجموعة من البلدان. والتحدّي الذي نواجهه هو ما إذا كانت هناك معدّات صينية في الدول الشريكة ستعيق المشروع لأننا لا يمكننا دمجها.

- القيادة المركزية الأميركية أصغر بنسبة 85 في المئة مما كانت عليه في ذروتها في عام 2008. بعد الانسحاب من أفغانستان، حتى في عام 2022، قلّلنا بنسبة 15 في المئة. ما نطلبه في القيادة المركزية الأميركية هو هيكل قوّة مستدام وكافٍ لنكون قادرين على إنجاز المهامّ الموكلة إلينا.
- ما زلنا بحاجة إلى ذخائر يمكنها إصابة أهداف صعبة ومدفونة في الأعماق. كان ذلك في قائمة أولوياتي غير المموَّلة العام الماضي. نخطط لإدراج هذا الطلب هذا العام اعتمادًا على التمويل الكلّي. لقد تلقينا تمويلًا للسنة المالية 2023 يشمل شراء مزيد من هذه الذخائر الضخمة التي تضرب الأهداف الصعبة والمدفونة بعمق، والتي يتزايد امتلاك خصومنا منها.

الوضع في "إسرائيل":

- كان الملك عبد اللّه هنا منذ حوالي شهر وقال إنه يشهد أخطر لحظة في العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية منذ عقود. أنا أتفق مع الملك عبد اللّه بشأن ذلك، ونحن نراقب ذلك عن كثب. نعتقد أن الظروف موجودة، والتأجيج موجود ولا نعرف ما الذي يمكن أن يتطلّبه الأمر حتى يحصل صراع أكبر في الضفة الغربية.
- يحاول رئيس الأركان الإسرائيلي ضمان بقاء جيشه خارج النقاش السياسي.

داعش:

- نصنّف داعش في سوريا ضمن ثلاث فئات:

1. الفئة الأولى هي داعش ككل. هؤلاء الذين نقاتلهم الآن مع شركائنا في سوريا الديمقراطية وأعتقد أننا نجحنا في احتواء داعش، ولكن الإيديولوجية غير مقيّدة وليست محتوية.
2. الفئة الثانية هم المحتجزون أو المعتقلون من داعش. هناك أكثر من 10000 معتقل من داعش منتشرين في 26 سجنًا مختلفًا في شمال شرق سوريا. ما نقوم به في مرافق الاحتجاز هو أننا نحاول تعزيزها.
3. الفئة الثالثة هي الجيل القادم لداعش. لا يوجد حلّ عسكري مع هؤلاء بل الحلّ هو عودتهم إلى الوطن وإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع.

- يمكن لداعش-خراسان القيام بعملية ضد المصالح الأميركية أو الغربية خارج الأراضي الأميركية خلال ستة أشهر دون سابق إنذار.

زيارة الرئيس الصيني
إلى موسكو

الموضوع

بتاريخ 20 آذار 2023 قام الرئيس الصيني شي جين بينغ بزيارة إلى روسيا، وهي الزيارة الخارجية الأولى له من بعد أن أعيد انتخابه رئيسًا للبلاد للمرّة الثالثة. خلال هذه الزيارة اجتمع الرئيس الصيني مع كبار المسؤولين الروس وعقد قمّة ثنائية مع الرئيس الروسي دامت لأكثر من أربع ساعات ونصف. فيما يلي أبرز ما تناولته المواقع والصحف الروسية والصينية والغربية حول هذه الزيارة.

نصّ التقرير

عشية زيارة الرئيس الصيني إلى روسيا نشر الرئيسان الروسي والصيني مقالين. كتب فلاديمير بوتين مقالًا في صحيفة الشعب اليومية الصينية، وهي الإصدار الرسمي المطبوع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، تحت عنوان "روسيا والصين: شراكة مستقبلية". ونشر شي جين بينغ في صحيفة روسيسكايا غازيتا وعلى موقع ريا نوفوستي الإلكتروني مقالًا بعنوان "دفع قوي يفتتح التعاون الودّي بين الصين وروسيا، فصل جديد من التنمية المشتركة". فيما يلي بعض النقاط حول المقالين:

- يذكر كلا الزعيمين الطبيعة الإستراتيجية للعلاقة بين البلدين، والمشاريع المشتركة في الفضاء والطيران والطاقة، ونموّ التجارة الثنائية (185-190 مليار دولار)، وأهمية تكامل مشاريع البنية التحتية للاتحاد الاقتصادي الآسيوي ومبادرة الحزام والطريق.
- كلاهما يذكر البعد الكمّي للدبلوماسية: حوالي 40 لقاءً ثنائيًا ومتعدد الأطراف في صيغ رسمية.
- دعا الرئيسان إلى التعددية القُطبية الحقيقية و "دمقرطة العلاقات الدولية".
- يتفق كلاهما على أهمّية الأمم المتحدة للسياسة العالمية.
- يتحدّث بوتين عن الفضاء الأوراسي المشترك، الذي يسعى الغرب إلى أن ينشىء "نوادي حصرية" داخله. بعبارة أخرى، ينظر بوتين إلى الصين على أنها شريك كامل في منطقة أوراسيا الكبرى.
- يتهم بوتين الولايات المتحدة مباشرة بـ "الاحتواء المزدوج" لروسيا والصين، ويفترض أن النظام العالمي المتمركز حول أميركا سينهار حتمًا تحت ضغط الواقع الموضوعي. أما جين بينغ فكان خطابه أكثر ليونة ودون اتهامات مباشرة لأي طرف، بل اكتفى بالإيحاءات الواضحة.

- ذكر بوتين أوكرانيا 3 مرّات، بينما ذكرها شي 6 مرّات، لأنه يولّي الكثير من الاهتمام لوصف موقف بلاده المحايد في الأزمة الأوكرانية.
- الرئيسان أكّدا على الصداقة بينهما. استخدم شي كلمة "صداقة" 9 مرّات وكلمة "الصداقة والتعاون" 5 مرّات. يصف الزعيم الصيني الصداقة بين شعبي روسيا والصين بأنها "أبدية" و "لا تتلاشى" و "تقليدية" و "تنتقل من جيل إلى جيل". أما بوتين فكلماته لنظيره الصيني أكثر دفئًا.

نقاط من كلمات الرئيسين الصيني والروسي:

تعهّد الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال اجتماع يوم الاثنين بمواصلة تعميق التعاون الثنائي وتكثيف التنسيق حول الشؤون الدولية. وهذا عرض لأبرز مواقف كلّ منهما:

- **الرئيس الصيني شي جين بينغ:**

1. في ظلّ قيادتكم القوية أحرزت روسيا تقدّمًا كبيرًا على صعيد التنمية. أعتقد بشكل راسخ أن الشعب الروسي سيستمر في تقديم دعم قوي لكم.
2. تعزيز العلاقات الصينية الروسية وتطويرها هو خيار استراتيجي تقوم به الصين على أساس مصالحها الجوهرية والتوّجه العام لتنمية العالم.
3. يتعيّن على الجانبين تعميق التعاون في مختلف المجالات وتعزيز التنسيق في المِنصّات متعدّدة الأطراف مثل الأمم المتحدة.

- **الرئيس الروسي فلاديمير بوتين:**

1. حقّقت الصين خلال السنوات العشر الماضية إنجازات في جميع جوانب التنمية تُعزى إلى القيادة البارزة للرئيس شي جين بينغ بما يثبت أيضًا تفوّق نظام الحكم في الصين.
2. أعتقد بشكل راسخ أن الصين ستواصل تحت القيادة القوية للرئيس شي جين بينغ التطوّر والازدهار وستحقّق بنجاح مختلف الأهداف الطموحة.
3. روسيا على استعداد لمواصلة تعميق التعاون الثنائي مع الصين لا سيّما حول الشؤون الدولية في نظام عالمي متعدّد الأقطاب وإضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية.
4. درس الجانب الروسي بعناية ورقة موقف الصين بشأن التسوية السياسية للقضية الأوكرانية وهو منفتح على محادثات السلام ويرحّب بأن تلعب الصين دورًا بنّاء في هذا الصدد.

أبرز التعليقات الغربية على الزيارة[2]:

- رغم الصداقة الشخصية العميقة التي قاما بصياغتها فلدى كل من بوتين وجين بينغ أجندة مفصّلة بأهداف تكتيكية واستراتيجية مختلفة. بالإضافة إلى المعدّات والذخائر، يريد بوتين من شي أن يدعم روايته وهو يعتبر أن مجرّد الوقوف مع زعيم استبدادي على المسرح سيعطيه مظلّة الدعم اللازمة في جنوب الكرة الأرضية. يمكن أن يقدّم شي بعض الدعم الدبلوماسي الرمزي وحتى بعض المساعدة العسكرية الصغيرة، لكنه ذكي للغاية بحيث لا يمكن جرّه إلى مشروع فاشل على ما يبدو.
- الرئيس شي سيقدّم نفسه في موسكو كرجل سلام، ولكنّ جوهر القمّة سيسير في الاتّجاه المعاكس حيث يتضمّن دعمًا صينيًا متزايدًا لروسيا. صورة شي وبوتين معًا في موسكو ترسل إشارة واضحة جدًا بأنّ تظلّ روسيا والصين شريكتين وثيقتين يوحّدهما عداء مشترك لأميركا وحلفائها.
- لا شكّ أنّ الصّين تشارك روسيا في رفض عالم مبنّي على القيم الديمقراطية تحكمه الولايات المتحدة. ربّما فكّرت الصين في بيع أسلحة لروسيا حسبما تزعم المخابرات الأميركية، لكنّها بالتأكيد ليست مستعدّة لتقويض اقتصادها المتعثّر لمساعدة موسكو مع الأخذ بعين الاعتبار أنه في ظلّ العقوبات التجارية والتكنولوجية الأميركية المطبّقة فإن لدى الصين القليل لتخسره.
- تخشى الصين من الانجرار إلى صراع بخلاف روسيا التي تدخّلت 3 مرّات على مدى السنوات العشرين الماضية في جورجيا وسوريا وأوكرانيا. بالمقابل تخشى موسكو من الوقوع في فخّ طموحات الصين الإقليمية المتزايدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. تتمتع روسيا بعلاقات مستقلّة مع دول، مثل الهند وفيتنام، والتي قد تتخلّى عن روسيا أو تضعف علاقاتها معها إذا وقّعت الأخيرة معاهدة تحالف مع الصين.
- يلعب بوتين وشي دور صانعَي سلام في أوكرانيا لكن من المشكوك به أن تكون الصين وروسيا قد شكّلتا حقًا جبهة موحّدة مناهضة للولايات المتحدة وهو أمر لطالما خشيه خبراء السياسة الخارجية في واشنطن.
- يتّفق شي وبوتين بشأن أولوية جوهرية في السياسة الخارجية هي تشويه سمعة النظام العالمي الذي يعتقدان أنه مبني على النفاق الغربي، وحتى تفكيكه.
- الصين القوية تدعم روسيا الضعيفة. هذا هو العنوان الحقيقي الذي يصف القمّة الاستعراضية في موسكو هذا الأسبوع.

[2] Bloomberg, Financial times, Le Monde, The Indian Express, CNN, Politico, Washington Post, The New York Post.

- ستقع روسيا المتراجعة بشكل متزايد تحت نفوذ الصين ما لم يحصل تحوّل غير مرجّح بعد أوكرانيا ويحلّ زعيم ذو ميول غربية محلّ بوتين.
- يمثّل دور شي الناشئ كقائد لكتلة أوروآسيوية جملة من المعضلات للاستراتيجيين الأميركيين حيث كان فصل الصين عن روسيا هدفًا رئيسيًا للسياسة الخارجية للولايات المتحدة لعدّة عقود.
- تُعتبر الصين أكبر منتصر في حرب أوكرانيا بغضّ النظر عن كيفية انتهاء الحرب. فإذا انتصرت روسيا كلّيًا أو جزئيًا، فإن حليف الصين هو المنتصر على المقاومة الأوكرانية والمساعدة الكبيرة من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وإذا هُزمت موسكو فسيكون حليف بكين أكثر اعتمادًا على الصين وبالتالي سيكون أكثر عُرضة للاستعباد.
- أجندة بكين ذات شقّين: دراسة تجربة روسيا الفريدة للبقاء في ظل العقوبات الغربية القاسية، والحصول على موطىء قدم في السوق الروسية التي هجرتها الشركات الغربية، فروسيا بمثابة معمل عملاق لتجربة فكّ الارتباط القسري عن القطاعات الغربية.
- الحرب الأوكرانية بالنسبة للصين فرصة لترسيخ اعتبار روسيا ساحتها الخلفية الاستراتيجية أثناء المشاهدة والتعلّم من أخطاء روسيا الفادحة في ساحة المعركة وفي انفصالها السريع عن الغرب استعدادًا لصدمة مماثلة.

أبرز التعليقات الروسية[3] على الزيارة:

- من حيث الشكل هناك نقطتان مهمّتان. الأولى، أن الزيارة هي الأولى للرئيس الصيني بعد أن أُعيد انتخابه وبالتالي هي في الدبلوماسية رمز خاص. كقاعدة عامة، هذا يؤكّد اتجاه التفاعل الاستراتيجي بين الطرفين. النقطة الثانية، أن الزيارة الحاليّة للرئيس الصيني تتمتع أيضًا بوضع "زيارة دولة"[4]، التي تختلف عن زيارة رسمية أو عملية أو خاصة. هذه هي الزيارة الثانية لرئيس الصين إلى روسيا بصفة "زيارة دولة"، وكانت الأولى قبل 10 سنوات بالضبط، عندما ترأّس البلاد لأول مرّة.
- اليوم ينشغل الغرب وروسيا بالصراع الحادّ بينهما فيما تتمتّع بكين، على الأقلّ في الوقت الحالي، برفاهية عدم الانخراط في صراع كبير.
- يبدو أن الصين مستعدّة للقيام بمهمّة أكثر صعوبة وحساسية: حلّ النزاع الروسي الأوكراني.

[3] Pravda, Valdai, Russian Council, Novosti, Tass, Lenta, Zavtra, Riamo

[4] زيارة الدولة هي أعلى مستوى من الزيارات الدولية، والغرض منها تأكيد العلاقة الجيدة بين الدول المعنية.

- من الواضح للجميع بالفعل أن الاقتصادين الروسي والصيني اليوم يكملان بعضهما البعض تمامًا. إنهما يتلاءمان معًا بشكل جيّد للغاية، لأن الصين تحتاج إلى مصادر الطاقة الروسية لكي تكون مستقلة عن الإمدادات البحرية في حالة حدوث أي صراع. وتحتاج روسيا إلى مكوّنات ومعدّات وأدوات آليّة وسلع مصنّعة أخرى للتعويض عن الواردات من الغرب وسدّ الثغرات التي تكوّنت بعد رحيل الشركات الغربية.
- كان من المهمّ جدًا الإعلان عن عدد محدّد من المشاريع الاقتصادية المستقبلية، 79 مشروعًا تبلغ قيمتها الإجمالية أكثر من 165 مليار دولار.
- الزيارة لها أهمّية عالمية: لأنها في المواجهة الحاليّة، فهي ترمز إلى تشكيل تحالف ستلتفّ حوله القوى المهتمة ببناء نظام عالمي جديد.
- بالنسبة لروسيا، هذه الزيارة مهمّة للغاية لأنها أظهرت أن بإمكانها الاعتماد على شريك موثوق وطويل الأجل تربطها به مصالح مشتركة، ومن الممكن بناء خطط مشتركة ومقاومة الضغوط الخارجية.
- على صعيد التعاون في المجال الاقتصادي، لم تُدخل الزيارة تغييرات جوهرية. كل ما قيل عن الاقتصاد قد قيل من قبل، لذا فإن كل شيء سيعتمد على مقدار تطبيق الاتفاقات في الممارسة العملية.
- لقد تأكّد الآن اعتماد الصين في مجال الطاقة على روسيا، وإذا توقّف هذا الجسر فسنخسر بالطبع جزءاً من دخلنا، ولكن بعد ذلك سينهار أيضًا جزء من الصناعة الصينية.
- ردّ شي جين بينغ على زيارة نانسي بيلوسي لتايوان بالتحالف مع فلاديمير بوتين.
- لا تحتاج الصين إلى مواجهة مع الولايات المتحدة التي تقيم معها علاقات اقتصادية واسعة. لكن بكين ليست مستعدّة للتسامح إزاء انتهاك مبدأ "صين واحدة" مع تايوان، وسترّد على الإضرار بمصالحها الاقتصادية.
- من المحتمل أن الكرملين كان يناقش اللحظة التي ينضمّ فيها الزعيم الصيني إلى مهامّ حفظ السلام في أوكرانيا، الأمر الذي سيزيد بشكل كبير من نفوذ بكين في العالم، وخاصة في جنوب الكرة الأرضية.
- سوف تتعزّز العلاقات الروسية الصينية أكثر لتصبح، على حدّ تعبير بوتين، "حجر الزاوية للاستقرار العالمي".
- إن الزيارة نفسها هي بالتأكيد إشارة للغرب الجماعي: موسكو وبكين تربطهما بالفعل علاقات قويّة. وهذا عامل مهمّ للغاية في السياسة الدولية، فالصين أظهرت شراكة خاصة مع روسيا.
- تجد روسيا نفسها اليوم في مواجهة أكثر مباشرة مع الغرب. وتدرك الصين جيدًا أن روسيا بهذه الطريقة تصرف الضربة عنها، أي أن حرب روسيا هي حربها، أو بالأحرى حرب روسيا تعني غياب الحرب مع الصين أو تأجيلها. لذلك ستكون الصين إلى جانب روسيا ليس فقط من ناحية انتهازية، بحيث يمكنها في أيّ

لحظة التراجع إذا تحوّل الوضع في الاتجاه الآخر. في الوقت نفسه، لا ينبغي للمرء أن يتوقّع خطوات جذرية للغاية من الصين لدعم روسيا.

أبرز التعليقات الصينية[5] على الزيارة:

- وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن أبرز ما تضمّنه البيان المشترك الذي وقّعه الرئيسان الصيني والروسي في الكرملين ولا سيّما الخطّة التي ينبغي أن تنفّذ قبل العام 2030 حول أولويّات التعاون الاقتصادي:

1. التمسّك بمبادئ الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المتبادلة وتحقيق التنمية المستقلّة طويلة الأجل للبلدين.
2. التعزيز الشامل للتعاون الثنائي والحفاظ على زخم النمّو السريع للتجارة الثنائية في السلع والخدمات والالتزام بزيادة حجم التجارة الثنائية بشكل كبير بحلول عام 2030.
3. تنفيذ التعاون الاقتصادي في اتجاهات رئيسية بما في ذلك توسيع نطاق التجارة وتحسين الهيكل التجاري وتطوير التجارة الإلكترونية وأنماط التعاون الأخرى.
4. تحسين التعاون المالي وزيادة نسبة التبادلات بالعملة المحليّة في التجارة الثنائية والاستثمار والقروض والمعاملات الاقتصادية والتجارية الأخرى لتلبية طلب السوق.
5. تعزيز الشراكة الشاملة في مجال الطاقة والتبادلات والتعاون في مجال التكنولوجيا والابتكار.
6. رفع مستوى التعاون الصناعي وتعزيز التعاون الزراعي لضمان الأمن الغذائي للبلدين.

- وجّه الرئيس الصيني شي جين بينغ دعوة لنظيره الروسي فلاديمير بوتين لزيارة بكين من أجل المشاركة في منتدى الحزام والطريق الثالث للتعاون الدولي والذي يعقد هذا العام.
- توفّر الصداقة الشخصية بين الرئيسين بوتين وشي وتوافقهما على مستقبل العلاقات الصينية الروسية ضمانة عالية المستوى للتنمية المستقرّة والصحيّة للعلاقات الثنائية. زيارة شي إلى موسكو ترسل بالتأكيد رسالة سياسية واضحة لها ولسائر العالم مفادها أنّ الصين لن تغيّر سياستها الخارجية المستقلّة بسبب موقف الدول الغربية وإرادتها ولا تتخلّى عن شركائها.

[5] صحيفة هوانكيو ريباو، وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)

- **السفير الصيني في منظمة آسيان هو يان تشي**: وافق الرئيسان على تعزيز العلاقات الثنائية على أساس مبادئ حُسن الجوار والصداقة والتعاون المربح للجانبين وتعميق شراكة التنسيق الاستراتيجية الشاملة بين الصين وروسيا لعصر جديد.
- خلال زيارة الدولة التي قام بها الرئيس الصيني إلى روسيا، وقّعت مجموعة الإعلام الصينية (CMG) وشركة البث التلفزيوني والإذاعي لعموم روسيا (VGTRK) مذكرة تعاون لتعميق التوافق الذي توصّل إليه رئيسا الدولتين وتعزيز التعاون الشامل والمتعدّد المستويات وتطوير واستخدام الموادّ السمعية والبصرية التاريخية.
- عميد المعهد الشرقي للجامعة الروسية العليا للاقتصاد أندريه كارنييف لوكالة شينخوا: التفاعل المكثّف بين رئيسي روسيا والصين يثبت الأهمّية الخاصة لشراكة التنسيق الاستراتيجية الشاملة بين البلدين وزيارة الرئيس شي ستعطي دفعًا جديدًا لتعميق التعاون الثنائي.
- مدير مركز الأبحاث الروسي "فالداي" تيموفي بورداتشيف لوكالة شينخوا: زيارة الرئيس شي جين بينغ لروسيا تعكس استقرار العلاقات الودّية بين البلدين وسعي الجانبين إلى تحسينها.
- **نائب المدير التنفيذي للقسم الشرقي بجامعة سانت بطرسبرغ أليكسي روديونوف لوكالة شينخوا:** الصين أصبحت أهمّ دولة شريكة للجامعات الروسية وأصبحت اللغة الصينية أحد مواضيع امتحانات الالتحاق بالجامعات الروسية. ازداد تداول الترجمات الروسية للأدب الصيني المعاصر ويتم الترحيب بالعديد من الكتاب الصينيين من قِبل مزيد من القرّاء الروس.

عدد شهري خاص بالصين[1]

أولًا: ملخّص الأحداث الشهري

- ✓ كان نجاح الوساطة الصينية في التوصّل إلى اتّفاق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح السفارات في غضون شهرين بين السعودية وإيران خلال محادثات في بكين أهمّ الأحداث المتعلّقة بالمنطقة خلال شهر آذار 2023 لما يمثّله من تحوّل بالغ الدلالات في أكثر من اتّجاه. فهذا الإنجاز يدشّن مرحلة تلعب فيها الصين أدوارًا سياسية في الشرق الأوسط بعد أن كان الدور الصيني في المنطقة يكاد يختصر بالمبادلات التجارية والاقتصادية.
- ✓ على صعيد المنافسة الصينية الأميركية، تستمر المساعي الاحتوائية لواشنطن على أكثر من صعيد حيث تمضي الأخيرة في مساعيها لفرض حصار تكنولوجي على بكين من خلال منع الشركات (الهولندية واليابانية والكورية وغيرها) الرائدة في صناعة الرقاقات المتطوّرة من رفد الصين بما تحتاج إليه في هذا المجال لتطوير صناعتها. على صعيد النشاط العسكري الأميركي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، تُرجم التركيز الأميركي على هذه المنطقة باختراق مدمّرة أميركية للمياه الإقليمية الصينية قبالة جزر شيشا والتوصّل إلى صفقة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا لتزويد كانبيرا بغوّاصات تعمل بالطاقة النووية ما اعتُبر خطوة استفزازية رأت فيها الصين تهديدًا للأمن العالمي.
- ✓ وفي مواجهة سياسة الهيمنة الأميركية الغربية، تمضي الصين وروسيا في تعزيز علاقاتهما وإعطائها دفعًا إلى الأمام، وقد تُرجم ذلك في زيارة الدولة التي قام بها الصيني إلى موسكو وما تخلّلها من اتّفاق على التعزيز الشامل للتعاون الثنائي وزيادة حجم التجارة الثنائية بشكل كبير بحلول عام 2030.
- ✓ داخليًا، شهدت الصين انعقاد الاجتماع السنوي لأعلى هيئة تشريعية في البلاد، وتمّ خلاله المصادقة على ولاية رئاسية ثالثة للرئيس شي جين بينغ الذي وقّع بدوره مرسوم تعيين لي تشيانغ رئيسًا لمجلس الدولة (الحكومة). كذلك تمّت المصادقة على تعيينات في مناصب رئيسية في الدولة وإقرار خطة إصلاح

[1] عدد شهري خاص يرصد ويواكب أبرز المواقف والقضايا والتقارير والدراسات ذات الصلة بسياسة الصين في الشرق الأوسط وعلاقتها بأميركا ودورها العالمي وأوضاعها الداخلية.

حكومي تركّز على مجالات العلوم والتكنولوجيا والإشراف المالي وإدارة البيانات والمناطق الريفية وحقوق الملكية الفكرية ورعاية المسنّين.

ثانيًا: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات)

- **وزير الخارجية الصيني تشين غانغ** على هامش المؤتمر الـ 14 للمجلس الوطني: تؤكّد بكين دعمها لاستقلالية دول الشرق الأوسط ومعارضة التدخّل الأجنبي في الشؤون الداخلية لدول المنطقة.
- **وزير الخارجية الصيني تشين غانغ** في لقائه مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان على هامش اجتماع وزراء خارجية مجموعة العشرين: الصين مستعدّة للحفاظ على الزخم الإيجابي للتبادلات رفيعة المستوى مع السعودية والعمل معًا لتعزيز التعاون في ما يخصّ "الحزام والطريق".
- في 10 آذار، وقّعت السعودية وإيران اتّفاقًا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح السفارتين والممثليات الدبلوماسية في غضون شهرين عقب مباحثات جرت في الصين برعاية الرئيس شي جين بينغ.
- اعتبرت الصين على المستوى الرسمي (**تصريحات للمتحدث باسم وزارة الخارجية**) أن نجاح وساطتها في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران يمثل إنجازًا لدبلوماسيّتها المستندة إلى قوة عالمية موثوقة تتبنّى مقاربة مختلفة عن السياسة الأميركية القائمة على الانحياز واحتواء الخصوم.
- **مدير مكتب اللجنة المركزية للشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني وانغ يي:**
  - ✓ الاتّفاقية انتصار للحوار وللسلام وتقدّم أخبارًا جيّدة مهمّة في وقت يموج فيه العالم بالاضطرابات.
  - ✓ كوسيط حسَن النيّة ويُعتمد عليه، وَفَت الصين بمهامِّها كمضيف موثوق وستستمرّ في لعب دور بنّاء في التعامل مع قضايا ساخنة في العالم وإظهار مسؤوليتها كدولة كبرى.
  - ✓ يشكّل هذا الاتّفاق مثالًا ناجحًا لمبادرة الأمن العالمي للصين.
- مقابلة البروفيسور ليو تشونغ مين مدير معهد الشرق الأوسط بجامعة شانغهاي مع موقع Observer.com: زيادة الاستقلالية الاستراتيجية لدول المنطقة تتماشى مع النوع الجديد من العلاقات الدولية الذي دعت إليه الصين. سيؤثّر الاتفاق على عملية تطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والدول العربيّة وسيتطلّب في حال نجاحه النظر إلى قضايا الشرق الأوسط بطريقة مختلفة. فهدف "الناتو المصغّر" الذي تسعى الولايات المتحدة لتأليفه في المنطقة هو إيران ومنع التهديدات من روسيا والصين وبالتالي قد يكون ردّ فعل الولايات المتحدة و "إسرائيل" على الوضع الجديد قويًا نسبيًا.

- وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان يعرب خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الصيني عن تقدير المملكة للمبادرة الصينية لدعم جهود تطوير علاقات حُسن الجوار مع طهران ويؤكّد اهمّية العلاقات الاستراتيجية مع بكين.
- الرئيس الصيني شي جين بينغ لـ بن سلمان: الصين مستعدّة للعمل مع المملكة العربية السعودية لبذل جهود شاملة لبناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك في العصر الجديد والمساهمة بشكل أكبر في السلام والاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط.
- السفير الجزائري في بكين حسّان رابحي: إعادة تعييني كسفير للجزائر لولاية ثانية تحمل رمزية جميلة مستقاة من أُسس العلاقة القوية والودّية والتاريخية التي تجمع بين الصين والجزائر.
- وزير الخارجية السوداني علي الصادق: التعاون الصيني السوداني يمكن أن يكون نموذجًا للدول الإفريقية الأخرى لتعزيز علاقاتها مع الصين.
- مجلس الوزراء السعودي يوافق على قرار الانضمام إلى منظّمة شنغهاي للتعاون بصفة "شريك للحوار" في إطار بناء الرياض شراكة طويلة الأمد مع الصين.
- أعلنت شركة أرامكو النّفطية السعودية أنّها ستستثمر مليارات الدولارات في صناعة البتروكيماويات في الصين بما في ذلك بناء مصفاة جديدة. وتشمل الاستثمارات الاستحواذ على 10٪ في شركة رونغ شنغ للبتروكيماويات الصينيّة المحدودة بقيمة 3.6 مليار دولار. وتلتزم أرامكو بموجب الاتّفاق بتوريد 480 ألف برميل يوميًا لشركة رونغ شنغ التي تمتلك وتدير أكبر مجمّع للتكرير والكيماويات في الصين. كما أعلنت أرامكو عن خطط لبناء مصفاة جديدة ومجمع بتروكيماويات في شمال شرق الصين من خلال مشروع مشترك تمتلك فيه 30٪ وتلتزم بتوريد 210،000 برميل يوميًا من الخام إلى المجمّع.

ثالثًا: المنافسة الصينية - الأميركية

- **المتحدّثة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ**: بكين حثّت واشنطن على وقف نشر المعلومات المُضَلِّلَة وإلغاء العقوبات المفروضة على الشركات الصينية وبكين سترد بحزم على السلوك الأميركي الخاطئ.
- **وزير الخارجية الصيني تشين غانغ** على هامش المؤتمر الـ 14 للمجلس الوطني: تدّعي الاستراتيجية الأميركية في المحيطين الهندي والهادئ أنها تحمي الأمن الإقليمي لكنها في الواقع تثير المواجهة وتسعى إلى إنشاء نسخة عن الناتو في آسيا والمحيط الهادئ.
- **المتحدّث باسم الخارجية الصينية ماو نينغ**: الولايات المتحدة تقول إن المنافسة يجب أن تكون عادلة ومع ذلك فقد قمعت الشركات الأجنبية وتتحدّى قواعد التجارة الدولية. تقول الولايات المتحدة أن من

المهمّ احترام ودعم النظام الدولي، ومع ذلك فقد فرضت عقوبات جماعية من جانب واحد ووضعت قوانينها المحليّة فوق القانون الدولي. والولايات المتحدة تقول إن هناك رغبة في أن يسود السلام، لكنّها شنّت حروبًا وأجّجت المواجهة حول العالم. لقد خرقت الولايات المتحدة التزاماتها السياسية وكانت تبيع أسلحة متطوّرة إلى منطقة تايوان الصينية.

- **المتحدّثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ**: التعاون بخصوص الغوّاصات النووية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا ينطوي على مخاطر انتشار نووي خطيرة. نجدّد رفضنا لصفقة الغوّاصات لأستراليا ونعتبرها تهديدًا للأمن العالمي وامتدادًا لسياسة الحرب الباردة.
- **الخبير الصيني زهانغ زهواتشيانغ:** نتيجة الحظر الأميركي على توريد الرقائق إلى الصين، تراجعت مبيعات كوريا الجنوبية في هذا المجال بنسبة 41.5 بالمئة. هذا مثال نموذجي على أسلوب العمل الذي تتّبعه الولايات المتحدة أي الربح على حساب "حلفائها".
- **المتحدّث باسم وزارة الدفاع الصينية:** اختراق المدمّرة الأميركية للمياه الإقليمية الصينية قبالة جزر شيشا ينتهك بشدّة سيادة الصين وأمنها، وهو دليل قاطع آخر على هيمنة الولايات المتحدة وعسكرة بحر الصين الجنوبي. تطالب الصين الولايات المتحدة بوقف الاستفزاز أو تحمّل عواقب وخيمة.
- **المتحدّثة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ** في ردّ على الإعلان عن تعهّد أميركي كندي بمواجهة التحدّي الذي تمثّله الصين: بكين تعارض بشدة الاتهامات التي لا أساس لها من الولايات المتحدة وكندا وتحثّ الجانبين على التوقّف عن توجيه أصابع الاتهام إلى الصين.
- **شارك الرئيس التنفيذي لمنصّة تيك توك الصينية** شو زي شوو في جلسة استماع في الكونغرس الأميركي استمرّت خمس ساعات حيث واجه شوو انتقادات لاذعة واتهامات للمنصّة بخدمة المصالح الصينية في الخارج والتأثير على الصحّة العقلية للأطفال عبر مقاطع الفيديو الصغيرة التي يتم تداولها عبر المنصّة. ونفى شوو مرارًا قيام الشركة بتسريب بيانات المشتركين الأميركيين للسلطات الصينية، مضيفًا أن الشركة عملت في آخر عامين على تحصين قاعدة المشتركين الأميركيين ضد أي اختراق.

رابعًا: الصين والعالم

- المتحدّث باسم وزارة الخارجية ماو نينغ: الصين تتطلع إلى العمل مع بيلاروسيا وتعتبر زيارة الرئيس ألكسندر لوكاشينكو فرصة لمتابعة المزيد من التقدّم في التعاون الشامل بين البلدين.
- وزير الخارجية الصيني تشين غانغ على هامش المؤتمر الـ 14 للمجلس الوطني:

- ✓ بغضّ النظر عن تطوّرات الأوضاع، تنظر الصين إلى أوروبا كشريك استراتيجي وتدعم التكامل معها.
- ✓ الصين لم تخلق الأزمة في أوكرانيا وهي ليست طرفًا فيها ولا تقدّم السلاح لأي جهة. ما الذي فعلته الصين لتستحق إلقاء اللوم عليها، أو حتى تهديدها وفرض العقوبات عليها؟ هذا غير مقبول على الإطلاق.

- وزير الخارجية الصيني تشين غانغ لنظيره الروسي سيرجي لافروف: الصين تدعم الحلّ السياسي للأزمة الأوكرانية وتعارض تأجيج النيران وتخريب محادثات السلام بمعايير مزدوجة وعقوبات وضغوط.
- وزير الخارجية الصيني تشين غانغ: تدعو الصين إلى تطبيق 5 مبادئ على مستوى العلاقات الدولية هي الاحترام المتبادل، الانفتاح وتكافؤ الفرص، التعدّدية والمنفعة المتبادلة، تعزيز الحوكمة الأمنية بطريقة منسّقة وشاملة على مستوى العالم.
- مستشار سياسي صيني: من المتوقّع أن توسّع الصين وارداتها من البلدان والمناطق المشاركة في مبادرة الحزام والطريق كجزء من مساعيها الأوسع للانفتاح على العالم.
- وزير الخارجية الصيني تشين غانغ خلال لقاء مع وزير الشؤون الخارجية الهندي سوبراهمانيام جيشانكار في نيودلهي: يجب وضع قضّية الحدود في مكانها الطبيعي بالنسيبة للعلاقات والصين مستعدّة لتسريع استئناف التبادلات والتعاون مع الهند واستئناف الرحلات المباشرة في أقرب وقت.
- وزير الخارجية الصيني: المزاعم بأن السفارة الصينية في كندا تحاول التدخّل في الانتخابات الكندية مرفوضة.
- وزير الخارجية الصيني تشين غانغ: الصين تدعم انضمام الاتحاد الإفريقي إلى مجموعة العشرين وتتطلّع إلى مبادرة من قِبل المجموعة.
- المتحدّثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ: نحثّ اليابان على معالجة مياه الصرف النووي بطريقة علمية ومفتوحة وآمنة وإيجاد حلّ مغاير لتصريفها في البحر.
- المتحدّثة باسم الخارجية الصينية في ردّ على تصريحات رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس: على منظّمة الصحة العالمية إجراء تتبّع أصول COVID-19 في الولايات المتحدة وعلى واشنطن وقف التلاعب السياسي.
- وزير الخارجية المجري: على الاتحاد الأوروبي أن يتخذ موقفًا غير أيديولوجي مع الصين.
- الصين تستأنف إصدار جميع أنواع التأشيرات للأجانب بدءًا من 15 آذار / مارس بعد أن تمّ تعليقها منذ عام 2020 بسبب جائحة كورونا.

- المتحدّث باسم الخارجية الصينية: نرحّب بإعراب هندوراس عن استعدادها لتدشين علاقات دبلوماسية مع الصين. وفق مبدأ الصين الواحدة، نحن على استعداد لتطوير علاقات التعاون الودّية مع جميع البلدان.
- الرئيس البرازيلي لويس إناسيو لولا دا سيلفا زار بكين بين 26 و31 آذار بدعوة من الرئيس شي جين بينغ وأبرز ما تمّ الاتّفاق عليه خلال الزيارة الاستغناء عن الدولار الأميركي واعتماد العملات المحليّة في المبادلات التجارية بين البلدين.
- وجّه الرئيس الصيني شي جين بينغ دعوة لنظيره الروسي فلاديمير بوتين لزيارة بكين من أجل المشاركة في منتدى الحزام والطريق الثالث للتعاون الدولي والذي يعقد هذا العام.
- في 20 آذار/مارس قام الرئيس الصيني شي جين بينغ بزيارة دولة إلى روسيا هي الزيارة الخارجية الأولى له بعد أن أعيد انتخابه رئيسًا للبلاد لولاية رئاسية ثالثة. تخلّل الزيارة لقاءات مع المسؤولين الروس وقمّة مع الرئيس فلاديمير بوتين دامت لأكثر من أربع ساعات ونصف الساعة. أبرز ما تضمّنه البيان المشترك الذي وقّعه الرئيسان الصيني والروسي في الكرملين الاتّفاق على التعزيز الشامل للتعاون الثنائي والحفاظ على زخم النموّ السريع للتجارة الثنائية والالتزام بزيادة حجم التجارة الثنائية بشكل كبير بحلول عام 2030 وزيادة نسبة التبادلات بالعملة المحليّة وتعزيز الشراكة الشاملة في مجال الطاقة والتبادلات والتعاون في مجال التكنولوجيا والابتكار ورفع مستوى التعاون الصناعي وضمان الأمن الغذائي للبلدين.
- وزارة الدفاع الصينية: جاهزون للتعاون مع الجيش الروسي والتنسيق الاستراتيجي لتنفيذ مبادرات أمنية عالمية.
- أجرت القوّات البحرية الصينية والإيرانية والروسية مناورات مشتركة في خليج عُمان لحماية الأمن البحري في الفترة من 15 إلى 19 آذار / مارس.

خامسًا: من داخل الصين: سياسة، اقتصاد، نشاط عسكري، تكنولوجيا، صحة

- اجتماع سنوي للمجلس الوطني الرابع عشر للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني وهو أعلى هيئة تشريعية في الصين يُعرف باسم "الجلستين": في الجلسة الافتتاحية نُشر تقرير حدّدت فيه الحكومة أنها تستهدف نموّ اقتصادها في عام 2023 بنحو 5 في المئة وذلك مقارنة مع المستوى المستهدف عام 2022 والذي بلغ نحو 5.5 في المئة.
- وافق الآلاف من المندوبين في المجلس الوطني في بكين على تعيين شي رئيسًا وقائدًا للجيش لمدّة خمس سنوات أخرى. وقّع الرئيس الصيني شي جين بينغ على أمر رئاسي بتعيين لي تشيانغ رئيسًا

للوزراء فيما تمّ انتخاب تشاو ليجي رئيسًا للجنة الدائمة للمجلس الوطني الـ 14 لنوّاب الشعب الصيني وهان تشنغ نائبًا للرئيس الصيني وييننغ يونغ في منصب النائب العام وتشانغ جون رئيسًا لمحكمة الشعب العليا.

- وافق المجلس الوطني لنوّاب الشعب على خطة لإصلاح مؤسّسات مجلس الدولة (الحكومة) تركّز على تحسين وتعديل مسؤوليات المؤسّسات في المجالات الرئيسية مثل العلوم والتكنولوجيا والإشراف المالي وإدارة البيانات والمناطق الريفية وحقوق الملكية الفكرية ورعاية المسنّين.
- تم خلال المؤتمر إقرار رفع الميزانية العسكرية لتبلغ 225 مليار دولار وتشمل تعزيز القدرات الاستراتيجية للجيش الصيني وتطوير قدراته التكنولوجية. تقدّر زيادة الإنفاق الدفاعي للصين بنحو 7.1٪ عن ميزانية العام الماضي وهي أسرع معدّل زيادة منذ عام 2019.
- وافق المجلس الوطني لنوّاب الشعب الصيني على تعيين الجنرال لي شانغ فو، الخاضع لعقوبات أميركية بحجّة التعاون العسكري مع روسيا، في منصب وزير الدفاع. وتم التصويت على تعيين الجنرال البالغ من العمر 65 عامًا في المنصب الجديد خلال جلسة المجلس الوطني الرابع عشر لنوّاب الشعب الصيني.
- مما قاله الرئيس الصيني شي جين بينغ في ختام اجتماع الدورتين:

✓ لتشكيل قوة جبّارة لبنّاء دولة اشتراكية حديثة عظيمة ودفع عجلة النهضة الوطنية.

✓ لتسريع التحديث الصيني وفقًا للقرارات الاستراتيجية التي اتّخذت في المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني.

✓ ثقة الناس كانت أعظم مصدر لقوّتي للمضيّ قُدمًا والمسؤولية الأكبر على عاتقي. سأفي بأمانة بالواجبات المنصوص عليها في الدستور.

- مسؤولة في الخارجية الصينية: مسألة تايوان هي شأن داخلي للصين ولسنا بحاجة إلى اطلاعنا على ما يجب وما لا يجب فعله. الحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية يحتاج إلى احترام سيادة وسلامة الأراضي الصينية واتّباع مبدأ صين واحدة في مسألة تايوان.
- السلطات الصينية تمنح مكافآت نقدية وتزيد إجازة الزواج مدفوعة الأجر في محاولة للتعامل مع أول انخفاض في عدد السكان منذ عقود.
- مسؤول في وزارة التجارة الصينية: تجارة الصين في السلع مع دول الحزام والطريق تضاعفت من 1.04 تريليون دولار في عام 2013 إلى 2.07 تريليون دولار في عام 2022، بمتوسط معدّل نموّ سنوي 8٪.

- اجتازت طائرة الاستطلاع عالية السرعة وبعيدة المدى والمسلّحة من طراز WJ-700 بنجاح رحلات تجريبية حيث تتميّز بالقدرة على التحليق لمدة 15 ساعة متواصلة وعلى ارتفاعات شاهقة وتصل سرعتها القصوى إلى 700 كلم في الساعة.
- وضعت شركة BYD الرائدة في صناعة السيّارات الكهربائية في الصين حجر الأساس لمصنعها الأول للسيّارات في تايلاند، مما يمثّل أحدث خطوة من قِبل شركات صناعة السيارات الصينية لتوسيع بصمتها في جنوب شرق آسيا.
- في آخر العام 2022 بلغ حجم القوّة العاملة في الصين 875 مليون فرد في تراجع عن العام السابق مردّه إلى أن أعدادًا كبيرة من العمّال القدامى يغادرون العمل لبلوغهم سنّ التقاعد. وبحسب الأرقام الصينية الرسمية سيدخل 16.62مليون عامل شاب إلى سوق العمل في المدن خلال هذا العام.
- المكتب الوطني للإحصاء: اقتصاد الصين يستقرّ وينتعش في الشهرين الأوّلين من عام 2023 مع تحسّن ملحوظ في كلّ من العرض والطلب. وسجّل المكتب ارتفاع الناتج الصناعي في قطاعات التعدين والتصنيع والمرافق خلال الشهرين الأوّلين من العام 2023 بنسبة 2.4٪ مقارنة بالعام السابق.
- رفع صندوق النقد الدولي توقّعات نموّ الاقتصاد الصيني في عام 2023 من 4.4 إلى 5.2٪.
- استطلاع رأي لمركز أبحاث CGTN الصيني شمل 2101 شخص في 21 دولة: 88.1 في المئة من المشاركين أعربوا عن تقديرهم لإنجازات الصين في مكافحة جائحة COVID-19 وتصل النسبة إلى 93.4 في المئة بين المشاركين من دول آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية.

سادسًا: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- مقال للكاتب جاكوب ماريديل يعرض لآراء عشرة باحثين صينيين مرموقين حول إعادة العلاقات السعودية الإيرانية **بعنوان "الاتفاق السعودي الإيراني بوساطة الصين: رد الخبراء الصينيين"[2]**. في ما يلي تلخيص لأبرز هذه الآراء:

[2] أسماؤهم: جين ليانغ تشيانغ (باحث في معاهد شنغهاي الدولية للدراسات)، ليو تشونغ مين (مدير معهد الشرق الأوسط في جامعة شنغهاي الدولية للدراسات)، لي شاوشيان (رئيس معهد الأبحاث الصيني العربي في جامعة نينغشيا)، نيو شينتشون (مدير معهد دراسات الشرق الأوسط في معاهد الصين للعلاقات الدولية المعاصرة CICIR[2])، شان يي (باحث في جامعة فودان)، البروفسور فان هونغدا (معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة شنغهاي)، زو زهيبو (الباحث في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية)، تيان وين لين (باحث في جامعة رينمين)، دينغ لونغ (باحث في معهد الشرق الأوسط في جامعة شنغهاي الدولية للدراسات)، تشين تيان (نائب المدير وأستاذ الأبحاث بمعهد دراسات الشرق الأوسط في معاهد للعلاقات الدولية المعاصرة CICIR).

- يرى معظم الخبراء أن الاتفاقية كانت نتيجة حتمية وتتماشى مع الاتجاهات التاريخية: اختارت المملكة العربية السعودية وإيران التنمية على الصراع.
- تعاطى عدد من الباحثين بحذر مع الاتفاق مشيرين إلى أن الاتفاقية التي توسّطت فيها بكين ليست سوى خطوة أولى.
- اتّفق الخبراء على أن الصين هي الوحيدة التي كان بإمكانها التوسّط في هذه الصفقة، ويرجع ذلك إلى حدّ كبير لثقة طرفَي النزاع بها.
- أجرى العديد من الباحثين بشكل تلقائي مقارنة بين الصين والولايات المتحدة التي لديها بحسبهم سجّلًا من التدخّل وبناء الكتلة المهيمنة في الشرق الأوسط.
- يعتقد الباحثون الصينيون أن بكين تضع طاولة لصنع السّلام بينما تحاول الولايات المتحدة فرض أجندتها. إن احترام الصين لاستقلالية الدول والتزامها بمبدأ عدم التدخّل هما من الخصائص المميزة.
- تماشيًا مع الخطاب الرسمي الصيني، يرى الخبراء أن الاتفاقية دليل على أن "النموذج الدبلوماسي الجديد للصين" يعمل بشكل أفضل من نموذج الولايات المتحدة.
- لا يركّز الخبراء كثيرًا على ما تعنيه الاتّفاقية بالنسبة لقوّة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لكنّهم يلاحظون حقيقة تراجع الولايات المتحدة في المنطقة.
- يلمّح بعض الخبراء إلى أنه إذا لم تنجح الاتفاقية السعودية الإيرانية فسنعرف على من نلقي اللّوم (أي الولايات المتحدة).

في تحليله لهذه الآراء يقول ماردیل: على الرغم من أنهم يقدّمون بعض الأفكار القيّمة إلاّ أن الخبراء الصينيين لا يبتعدون كثيرًا عن ترداد ترنيمة الحزب في استكشاف الاختلافات بين الدبلوماسية الصينية السلمية و"عقلية الحرب الباردة" للولايات المتحدة. الشرق الأوسط هو المنطقة في العالم التي تبدو فيها هذه الرواية أكثر صدقًا لكنّ بكين ستواجه صعوبة أكبر بكثير عند التوسّط في اتّفاقات في أماكن أخرى.

- دراسة نشرتها وكالة رويترز وأعدّها البنك الدولي ومراكز بحثية مختصّة بعنوان: "**الصين تنفق 240 مليار دولار لإنقاذ دول الحزام والطريق**". تفيد الدراسة بأن القروض الصينية التي تصفها "بغير الشفافة" قدّمت للبلدان التي تعاني من ضائقة ديونًا في السنوات الأخيرة. وهذه أبرز النقاط التي تضمّنتها الدراسة:
  - الصين أنفقت 240 مليار دولار لإنقاذ 22 دولة نامية بين عامي 2008 و2021، مع ارتفاع المبلغ في السنوات الأخيرة حيث تكافح المزيد من الدول لسداد القروض التي أنفقت على بناء البنية التحتية "للحزام والطريق".

- تم تقديم ما يقرب من 80٪ من القروض بين عامي 2016 و2021 بشكل رئيسي للبلدان المتوسطة الدخل بما في ذلك الأرجنتين ومنغوليا وباكستان.
- أقرضت الصين مئات المليارات من الدولارات لأعمال البنية التحتية في البلدان النامية، لكن الإقراض توقّف منذ عام 2016 حيث أخفقت العديد من المشاريع في دفع الأرباح المالية المتوقّعة.
- القروض الصينية للبلدان التي تعاني من ضائقة ديون قفزت من أقلّ من 5٪ من محفظة الإقراض الخارجي في عام 2010 إلى 60٪ في عام 2022.
- تلقّت الأرجنتين أكبر حصّة من هذه القروض حيث بلغت 111.8 مليار دولار تلتها باكستان بـ 48.5 مليار دولار ومصر بـ 15.6 مليار دولار فيما حصلت 9 دول على أقلّ من مليار دولار.
- بحسب كارمن راينهارت كبيرة الاقتصاديين السابقة بالبنك الدولي وواحدة من مؤلّفي الدراسة فإنّ بكين تحاول إنقاذ بنوكها، وهذا هو سبب دخولها في الأعمال المحفوفة بالمخاطر المتمثلة في إقراض الإنقاذ الدولي.
- وصف مدير أيد داتا (شركة أميركية) ومشارك في إعداد الدراسة براد باركس إقراض الإنقاذ الصيني "بالغامض وغير المنسّق".
- ردّت الصين على الانتقادات قائلة إن استثماراتها الخارجية تتمّ وفق "مبدأ الشفافية" وإنّها لم تجبر أي طرف على الاقتراض ولن تفرض أي شروط سياسية على اتفاقيات القروض ولا تسعى إلى تحقيق مصالح سياسية.
- تتركّز قروض الإنقاذ بشكل أساسي في البلدان المتوسّطة الدخل في حين يتمّ منح البلدان منخفضة الدخل فترات سماح وتمديدات لتواريخ الاستحقاق بحسب الدراسة.
- تتفاوض الصين بشأن إعادة هيكلة الديون مع دول من بينها زامبيا وغانا وسريلانكا كما أنّها دعت البنك الدولي وصندوق النقد الدولي إلى تقديم إعفاءات من الديون للدول المتعثّرة.

- نشرت مجلّة كيوشي التابعة للحزب الشيوعي الصيني الحاكم مقالًا موسّعًا لمدير مكتب أبحاث السياسات باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني جيانغ جين تشيوان عنوانها "**التغييرات العظيمة للصين في العقد الأول من العصر الجديد**". وهذا عرض لأبرز تضمّنته:
  - بعد المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني في عام 2012، دخلت الاشتراكية ذات الخصائص الصينية حقبة جديدة مسجّلة فصلًا جديدًا في المعجزتين العُظمتيين للصين- النمو الاقتصادي السريع والاستقرار الاجتماعي الدائم.

- في التقرير المقدّم إلى المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني، لخّص الأمين العام شي جين بينغ التغييرات العظيمة التي حدثت في العقد الماضي في بيان كالتالي: وحّدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بين الحزب بأكمله والجيش والشعب الصيني وقادَتهم نحو "اعتماد عدد من التدابير الاستراتيجية، وتطوير مجموعة من التحوّلات، وتحقيق سلسلة من الاختراقات والتطوّرات البارزة. لقد تحمّلنا المخاطر والتحدّيات والمحاكمات في المجالات السياسية والاقتصادية والأيديولوجية والطبيعية وحقّقنا إنجازات وشهدنا تغييرات تاريخية في قضيّة الحزب والدولة وأخذنا الصين في رحلة جديدة نحو بناء اشتراكية حديثة من جميع النواحي ".
- التغيّرات التاريخية في العقد الأول من العصر الجديد:
  - ✓ حصلنا على الإنجاز السياسي المتمثل في تأكيد الموقف الأساسي للرئيس شي جين بينغ في اللجنة المركزية للحزب وفي الحزب ككلّ وكذلك التأكيد على الدور التوجيهي لفكره حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد.
  - ✓ نما الحزب بشكل أقوى من خلال التقشّف الثوري.
  - ✓ حقّقنا هدف بناء مجتمع رغيد الحياة بشكل معتدل من جميع النواحي.
  - ✓ تم تعزيز قدرتنا على حماية الأمن القومي بشكل كبير.
  - ✓ كان هناك تعزيز ملحوظ لمكانة الصين الدولية.
  - ✓ أصبحت نقاط القوة المؤسّساتية لبلدنا أكثر وضوحًا.
- التغييرات الكبيرة في العقد الأوّل من العصر الجديد هي نتيجة مساعينا الدؤوبة:
  - ✓ تحقيق تغييرات كبيرة من خلال معالجة المشاكل البارزة داخل الحزب.
  - ✓ تحقيق تغييرات كبيرة من خلال حلّ المشكلات الواضحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
  - ✓ تحقيق تغييرات كبيرة في الاستجابة للمخاطر والتحدّيات الخارجيّة.
- تعتبر التّغييرات العظيمة في العقد الأول من العصر الجديد ذات أهمّية بارزة:
  - ✓ تمّ تشكيل نواة قويّة للقيادة للقيام بالمهمّة الكبيرة المتمثّلة في تجديد الشباب الوطني.
  - ✓ تجديد شباب الأمّة الصينية بات يسير وفق مسار تاريخي لا رجوع فيه.
  - ✓ أظهر الشعب الصيني قدرًا أكبر من الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والقوّة.
  - ✓ قدّمت الصين إيجابية قوية للسلام والتنمية في العالم.
  - ✓ لقد أظهرنا حيوية الماركسية.

- نشر معهد هدسون مقالًا لروبرت غرينواي بعنوان: "**يمكن للولايات المتحدة أن تواجه الصين في الشرق الأوسط باتفاقات أبراهام للتجارة الحرّة**" وهذه أبرز الأفكار التي تضمّنها:
  - من شأن استحداث منطقة للتجارة الحرّة أن تقوّي البلدان الموقّعة على اتفاقات أبراهام ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتساعد على تقييد الممارسات الاقتصادية الصينية.
  - على الولايات المتحدة أن تتّخذ خطوات جريئة وبعيدة النظر لتعميق التعاون الاستراتيجي متبادل المنفعة مع شركائها الإقليميين.
  - بلغ إجمالي التجارة بين "إسرائيل" وشركاء السلام الإقليميين 3.47 مليار دولار في عام 2022 مقابل 1.905 مليار دولار في عام 2021 و 593 مليار دولار. (2.2 مليار شيكل) في عام 2019.
  - وفقًا لتحليل مؤسّسة راند، يمكن أن تخلق فوائد اتفاقية التجارة الحرّة متعدّدة الأطراف (FTA) التي تشمل الموقّعين الحاليين على اتفاقيات أبراهام أكثر من 150 ألف وظيفة جديدة ونشاط اقتصادي جديد يتجاوز 75 مليار دولار.
  - يمكن لاتفاقية التجارة الحرّة متعدّدة الأطراف بين عدد متزايد من الموقّعين المحتملين على اتفاقيات أبراهام أن تخلق ما يصل إلى أربعة ملايين وظيفة جديدة و 1 تريليون دولار (3.7 طنّ) في النشاط الاقتصادي الجديد حتى عام 2030.
  - على مدى العقود العديدة الماضية، أقامت الصين شراكات استراتيجية أو تعاونية مع 8 دول عربية وأقامت آليّة حوار استراتيجي مع دول مجلس التعاون الخليجي. أصبحت الدول العربية أكبر مصدر للنفط الخام للصين وسابع أكبر شريك تجاري لها.
  - يجب على الولايات المتحدة مواجهة النفوذ الاقتصادي الصيني في الشرق الأوسط لا أن تسلّم بالواقع الجديد.
  - تشكّل السياسات الاقتصادية الموجّهة من الدولة في الصين والإقراض والتدخّلات الإلكترونية وسرقة الملكية الفكرية والنقل غير المشروع للتكنولوجيا أهمّ التهديدات في القرن المقبل.
- نشرت مجلة فورين أفيرز مقالًا للكاتبين جون بومفريت ومات بوتينغر بعنوان "**شي جين بينغ يقول إنه يُعدُّ الصين للحرب وعلى العالم أن يأخذه بجدّية**". وهذه أبرز الأفكار الواردة فيه:
  - تناول شي جين بينغ موضوع الاستعداد للحرب في أربع خطابات منفصلة وفي أحدها قال لجنرالاته " أن يقاتلوا بشجاعة".
  - كذلك أعلنت الحكومة الصينية عن زيادة 7.2٪ في ميزانية الدفاع التي تضاعفت في العقد الماضي فيما تخطّط لجعل البلاد أقلّ اعتمادًا على واردات الحبوب الأجنبية.

- الشيء الوحيد الواضح بعد عقد من حكم شي هو أنه من المهمّ أن نأخذه على محمل الجدّ وهو أمر لا يفعله العديد من المحلّلين الأميركيين للأسف.
- عندما أطلق شي حملات عدوانية ضدّ الفساد والمؤسّسات الخاصة والمالية وقطاعي العقارات والتكنولوجيا توقّع العديد من المحلّلين أن تكون هذه الحملات قصيرة الأجل لكنّها استمرّت.
- ينطبق الأمر نفسه على سياسة "صفر COVID" الصارمة التي انتهجها شي لمدة ثلاث سنوات حتى أُجبر بشكل غير معهود على عكس مساره في أواخر عام 2022.
- يكثّف شي الآن حملة دامت عشر سنوات لكسر التبعيّات الاقتصادية والتكنولوجية الرّئيسية على العالم الديمقراطي الذي تقوده الولايات المتحدة. يفعل ذلك تحسبًا لمرحلة جديدة من "النضال" الأيديولوجي والجيواستراتيجي على حدّ تعبيره.
- رسالته حول الاستعداد للحرب ومساواته لتجديد الشباب الوطني بمسألة استعادة تايوان تمثّل مرحلة جديدة في حملته الحربية السياسية لتخويف الجزيرة.
- من الواضح أنه على استعداد لاستخدام القوّة للاستيلاء على الجزيرة. ما يبقى غير واضح هو ما إذا كان يعتقد أنه يستطيع القيام بذلك دون المخاطرة بالتصعيد غير المنضبط مع الولايات المتحدة.

- أجرت وكالة شينخوا الصينية تحليلًا مقارنًا يستند إلى كميّة كبيرة من البيانات (Big data) وجرى استخلاص الكلمات الأكثر تكرارًا في خطابات المشرّعين الأميركيين منذ مطلع العام الجديد حين عقد الكونغرس دورته الـ 118 إضافة إلى تقارير في وسائل الإعلام الأميركية من جهة وخطابات النوّاب الصينيين خلال اجتماع الدورتين السنوي وتقارير وسائل إعلام صينية من جهة ثانية. وتظهر النتيجة اختلافًا كبيرًا في اهتمامات المشرّعين من الجانبين حيث ركّز المشرعون الأميركيون على مواضيع مثل "بايدن" و"ترامب" و"الحزب" و"الانتخابات" و"روسيا" و"الصين" و"الجيش" و"الأمن القومي". في المقابل، كانت الكلمات الأكثر استخدامًا من قِبل المشرّعين الصينيين هي: "التنمية" و"الاقتصاد" و"الناس" و"الرعاية الصحية" و"البيئة الخضراء" و"التعليم" و"كوفيد-19" و"التشاور الديمقراطي" و"الشؤون الريفية" و"الابتكار". استندت الوكالة في تحليلها إلى 6350 تصريحًا وتقريرًا أميركيًا و3170 تصريحًا وتقريرًا جُمعت في الجانب الصيني.